



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

مجلس النواب يشكل لجنة تخص الانتفاضة



أخبار وتقارير

3

ثقافة

11

قصص قصيرة جدا  
لطلال حسن

ملف الشهيد الشيوعي

8

الاستشهاد والعلاقة  
بين الموت والحياة

اقتصاد

6

نحو استراتيجية جاذبة  
للكفاءات المهاجرة

أخبار وتقارير

3  
انشاء سد مكحول..  
كارثة وشيكة؟

## كتب المحرر السياسي

### في يوم المعلم العراقي التحية والتقدير لمربي الأجيال

الأول من آذار هو يوم المعلم العراقي .

في هذه المناسبة نجدد نحن الشيوعيين العراقيين التحايا للمعلمين والمدرسين والتدريسين كافة، مقرونة بخالص التمنيات بحياة حرة كريمة وأمنة. كذلك نؤكد الدعم المتواصل لهم وهم يخوضون غمار العملية التربوية والتعليمية، ويتصدون لمصاعبها ويسعون للارتقاء بها ويجهدونها لتحقيق الغايات المرجوة منها في تنشئة أجيال تتسلح بالعلم والمعرفة، وترفد الوطن بكوادر مهنية عالية الكفاءة على مختلف الصعد.

يجسد هذا اليوم العرفان والتقدير لجهود المعلمين والمدرسين والتدريسين ولعظائمهم الثرى، والذي يتوجب ان يحظى بالاهتمام والدعم، وتوفير الأجواء المناسبة للمزيد منه وإيصال الرسالة على اكمل وجه.

ان العملية التعليمية، شأن مثيلاتها في بقية المجالات، تواجه مشكلات عديدة ، وهي ليست معزلة عن تداعيات الازمة العامة التي يعاني منها بلدنا ، والتي هي من نتاج منظومة المحاصصة والفساد التي عيشت بكل شيء، وضربت عرض الحائط بالمباديء والقيم النبيلة التي تباهى بها العراقيون على مدى عقود.

ان هذه المنظومة الحاكمة لا تعبا بما حل ويحل بالوطن والشعب وما يعانيان منه كل يوم، وهما الأوحدهم الحفاظ على مصالحهما، وهو الهيمنة والسيطرة على جميع مفاصل ومرافق الدولة. لهذا بات ملحا الخلاص من هذه المنظومة عبر التغيير الشامل، وفتح افق رحب امام العراقيين لبناء حياتهم ورسم مستقبلهم وفقا لارادتهم الحرة.

وعلى عكس ما تسعى اليه بلدان العالم وما تحققت، فان قطاعي التربية والتعليم في بلادنا تأتي في آخر سلم أولويات المنتفذين. لذلك نجد بشكل ملموس هذا التدهور الواضح في المؤشرات التربوية والتعليمية ، وفي البنى التحتية أيضا.

لقد غاب عن هؤلاء المهووسين بالسلطة، ان الشعوب تنهض من خلال التعليم، فيما يجري التعامل في بلدنا مع موازنة وزارتي التربية والتعليم وكأنها من الكماليات. والحال ذاته عند اسناد الوزارات، اذ جرت تسمية وزراء لا علاقة لهم بالتعليم وهمومه ومشاكله، وحتى ان بعضهم ادين بممارسة الفساد .

وتبنت قوى الفساد نهجا ادى عمليا الى تدهور التعليم المجاني الحكومي، مقابل تشجيع التعليم الأهلي والخاص على كل المستويات، رغم ارتفاع التكاليف واجور الدراسة فيه، الأمر الذي يزيد العبء على كاهل الفقراء والكادحين ومحدودي الدخل .

ولم تقدم المنظومة المنتفذة الدعم والاسناد المطلوبين للعاملين في قطاعي التربية والتعليم، فظل المعلم والمدرس يعانيان مثل غيرهم من غالبية أبناء الشعب العراقي، الذين تسوء أوضاعهم ارتباطا بالازمة الاقتصادية والصعوبات المعيشية وتدهور الخدمات العامة، ولم تنفذ الوعود بخصوص إيجاد الحلول المناسبة للمتقاعدين والخريجين غير المعيّنين وكذلك المعيّنين بالمجان.

كذلك يعاني هذا القطاع المهم من القرارات المتخبطة، التي تتخذ بين فترة وأخرى دون دراسة حقيقية للواقع. وقد أثرت هذه القرارات هي الأخرى على المسيرة التعليمية، ناهيك عن اهمال الكفاءات وتدني مستوى الجودة العلمية، واستمرار التدخلات السافرة في شؤون الجامعات والمناهج التعليمية، والانتهاك المستمر للحريات الطلابية والأكاديمية وحرمة الجامعات .

في يوم المعلم نجدد المطالبة، مع الكثيرين غيرنا خاصة من العاملين في التعليم ونقائهم واولياء الطلبة، باجراء تغيير جذري في فلسفة التعليم وتوجهاته، وبان تخصص لقطاع التربية والتعليم الموازنات الكافية، وان تستكمل البنى التحتية للعملية التربوية والتعليمية، والا يجري التفریط بمجانبة التعليم في كافة المراحل، وان تسند الوظائف في قطاعي التربية والتعليم على وفق الكفاءة والمهنية، وبعيدا عن المحاصصة والتحزب الضيق.

ان على الحكومة ومختلف الجهات ذات العلاقة تقديم كافة التسهيلات للمعلم العراقي، بما يمكنه من الاستمرار في حمل رسالته التربوية التعليمية النبيلة والارتقاء بها.

## بيان الحزب الشيوعي العراقي حول التطورات في أوكرانيا:

# لنتوقف الحرب .. وليعم الأمن والسلام

العسكرية الروسية، في حين يتوجب الالتزام باحترام قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والحرص على السلام والاستقرار في العالم واحترام القواعد والأعراف الدولية وحق الشعوب في تقرير مصيرها بارادتها الحرة.

اننا نضم صوتنا الى اصوات القوى المحبة للسلام التي ارتفعت في ارجاء العالم، المنددة بهذه الحرب والمطالبة بوقفها فورا، والعودة الى طاولة الحوار والمفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة، وبدء حوار جاد وصولا الى تفاهات تضمن مصالح جميع الأطراف وتطمئن السكان المدنيين وحق الشعوب جميعا في العيش بامان وسلام بعيدا عن ويلات الحروب وشروها.

اللجنة المركزية  
للحزب الشيوعي العراقي  
2022-2-25

في هذه الظروف الصعبة والمعقدة، حيث يحبس العالم انفاسه ويشد القلق ازاء احتمال وقوع تطورات كبيرة واندلاع عمليات عسكرية على نطاق واسع، يتوجب القول ان هذه الحرب تشكل تهديدا خطيرا ليس فقط لروسيا واوكرانيا وتلحق أذى كبيرا بشعبيهما، بل وتعرض السلم والأمن العالميين أيضاً لمخاطر جسيمة. كما انها تؤجج النزعات القومية والبيئية المتطرفة والمعادية للديمقراطية في البلدين وفي عموم اوروبا، وتغذي النزاعات والحروب في العالم وتوفر المزيد من الذرائع للتدخلات العسكرية الخارجية.

ان شعوب العالم التي لم تتعاف بعد من جائحة كورونا وأثارها الوخيمة، صدمت على نحو واسع بهذا الاستسهال لخرق القانون الدولي وسيادة الدول، وهو ما قامت به أمريكا وحليفاتها مرات كثيرة سابقا، ويتكرر الان في هذه العمليات

والتصعيد والإصرار على توسيع حلف شمال الأطلسي (الناتو) شرقا، وعدم اعارة اهتمام للمخاوف الأمنية الروسية، والسعي الى محاصرة روسيا وتطويقها عسكريا من قبل الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف الناتو منذ مدة ليست بالقصيرة، والضغط على حكومة كييف كي تتجاوب مع الخطط والمشاريع الامريكية - الاطلسية، التي تهدف في نهاية المطاف الى تكريس الهيمنة والتحكم بالعالم ودوله وشعوبه وموارده، وإعادةه الى أجواء الحرب الباردة وسباق التسلح. من جانب اخر يتوجب التشديد ان على الحكومة الأوكرانية احترام حقوق مواطنيها وحررياتهم، والابتعاد عن اية ممارسات قمعية على أساس التمييز القومي او لاي سبب اخر، كذلك احترام خياراتهم والعودة الى تنفيذ اتفاقات مينسك من اجل التوصل الى تسوية سياسية للنزاع.

نتابع بقلق واهتمام كبيرين التدهور الخطير لعلاقات روسيا الاتحادية وجمهورية أوكرانيا، واندلاع العمليات العسكرية بين الجانبين وتوغل القوات الروسية في الأراضي الأوكرانية.

وكنا نامل، مثل غيرنا من القوى المحبة للسلام في العالم، تجنب نشوب هذه الحرب وحل القضايا المختلف حولها عبر الحوار والمفاوضات والطرق السلمية والدبلوماسية.

فالحروب والاعتداء على الدول وانتهاك سيادتها، امور مرفوضة من حيث المبدأ بالنسبة اليها، وهي لن تجلب الا الدمار والخسائر البشرية والمادية، وتعطل الحياة العامة والخدمات وتشل الحياة الاقتصادية، وتلحق الضرر بالمدنيين الأبرياء وتتسبب في ترويع النساء والأطفال خصوصا.

واننا في الوقت الذي ندين فيه ونرفض اللجوء الى خيار الحرب، ندين أيضا اعمال الاستنزاف

## بعد غياب 21 عاماً بغداد تحتضن مباريات العراق الرسمية



ملعب "المدينة" في بغداد حيث ستقام مباراة العراق والامارات العربية المتحدة ضمن تصفيات كأس العالم 2022

## مجدداً..

### تأجيل محاكمة قاتل الهاشمي

بغداد . طريق الشعب

أعلنت محكمة جنابات الرصافة، امس الاثنين، تأجيل موعد محاكمة المتهم بقتل الشهيد هشام الهاشمي إلى منتصف أيار المقبل.

وقال مصدر قضائي في حديث صحفي: إن «محكمة جنابات الرصافة، قررت تأجيل موعد محاكمة المتهم بقتل هشام الهاشمي الى يوم 16 من شهر أيار المقبل».

ونشر مدونون ونشطاء، انباء غير مؤكدة مفادها ان قاتل الشهيد هشام الهاشمي هرب بدعم من جهات مسلحة.

## تصريح عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي ياسر السالم:

# العفو الرئاسي عن تاجر مخدرات يبعث برسالة خطيرة الى المجتمع!

كانت خلفياتهم السياسية والمجتمعية، نحذر من الرسالة الخطرة التي يبعثها هذا الاجراء الخاطيء - العفو الخاص المذكور- الى المجتمع والاجهزة الامنية العاملة على محاربة تلك الآفة.

2022-2-27

والغريب ان يجري التكم على المرسوم الرئاسي المذكور، الذي فاجأ الرأي العام بعد تسريبه اخيراً .. والذي جرى اعتباره في اطار مساومات سياسية جارية الآن !

إننا في الوقت الذي ندعو فيه الى تشديد الاجراءات ضد المتاجرين بمستقبل شبابنا، أياً

ويأتي هذا العفو في وقت تُضاعف فيه القوات الامنية جهودها لمحاربة ظاهرة انتشار المخدرات في اوساط الشباب، حيث يعلن يومياً عن اعتقال عشرات التجار والمتعاطين.

كما انه يأتي متزامنا مع جريمة اغتيال قاضٍ مختص بقضايا المخدرات في محافظة ميسان.

في الوقت الذي تتنامي فيه ظاهرة التجارة بالمخدرات وتتصاعد التحذيرات من خطورتها على المجتمع، اصدرت رئاسة الجمهورية، بتوصية من الامانة العامة لمجلس الوزراء، عفواً خاصاً عن شخص مدان قضائياً بتجارة المخدرات.

## لا للمضاربة في غذاء الناس ودوائهم !

تبقى غير ذات جدوى مع استمرار المضاربات وأطماع الجشعين، ومع غياب التوجه الجاد الى تنمية المنتج الزراعي - الغذائي الوطني وتوفير الحماية له، وتطبيق الرزنامة الزراعية الصارم.

وفي ظل هذه الأوضاع القلقة، وحالة الاضطراب التي تشهدها الأسواق العالمية، يتوجب الانتباه جيدا ومنذ الآن الى تنمية الاحتياطي الغذائي المطلوب، خاصة في المواد الأساسية وفي مقدمتها الحبوب، في وقت جرى فيه التخفيض التسري للمساحات المزروعة بالقمح في البلاد جراء شحة المياه، حسبما أعلنت وزارة الموارد المائية.

ويبقى أمن المواطن الغذائي، أولا وأخيرا، من مسؤولية الدولة ومؤسساتها وسلطاتها الثلاث.

يبقى المواطنون يشكون من ارتفاع الأسعار، ومن مضاربات التجار والتذبذب في سعر صرف الدينار مقابل الدولار، ارتباطا بمواقف سياسية لهذه الطرف او ذاك. وهذا ما استغله الجشعون، فراحووا يتحكمون بقوت الناس وحتى بمدخرات بعضهم المحدودة اصلا.

أسعار المواد الغذائية والدوائية تتجه نحو الصعود، وذلك ما دفع رئيس الوزراء اخيرا للدعوة الى مراقبة الأسواق والاسعار. وهذه المبادرة التي جاءت متاخرة،

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب  
سريع

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## حريق في مستشفى الهندية .. والضحايا 3 نساء

بغداد - طريق الشعب

تعرض مستشفى الهندية في محافظة كربلاء، مساء أول أمس، إلى حريق التهم ردهة الباطنية، وأودى بحياة ثلاث نساء. وبحسب مديرية الدفاع المدني، فإن "فرق الدفاع المدني تمكنت من السيطرة وإخماد حادث حريق اندلع داخل ردهة الباطنية الخاصة بالنساء والاطفال الخدج والمشيده من الواح (السندويج بنل) سريع الاشتعال في مستشفى قضاء الهندية العام في محافظة كربلاء". لافتة إلى "العثور على ثلاث جثث لنساء توفين بالحريق وهن من ردهة الباطنية، وتم تسليمهن إلى دائرة الطب العدلي". وأشار البيان إلى "فتح تحقيق بالاعتماد على تقرير خبير الادلة الجنائية لتحديد اسباب اندلاع الحريق". وفي السياق، قالت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، ان "شرطة طوارئ كربلاء احتجزت مراسل قناة التغيير (جاسم الميمم) داخل مستشفى الهندية لاكثر من نصف ساعة، اثناء تغطيته حادثة الحريق، واستولت على معدات الفرق الاعلامية لمنعهم من تغطيته". وأضافت في بيانها الذي تحصلت "طريق الشعب" على نسخة منه، ان "الشرطة منعت كل من مراسلي قنوات (وان نيوز، العراقية، زاكروس، الرشيد، دجلة، الشرقية) من تغطية الحادثة". وفي وقت سابق من يوم امس، أعلنت وزارة الداخلية عن اتخاذها اجراءات صارمة بحق قوة امنية قامت بمنع صحفيين من تغطية حريق مستشفى الهندية بكربلاء.

## بعد احتجاجات امام مقرها.. محطة عزل غاز الناصرية تغلق ابوابها

# الأمراض والجوع للمواطنين.. والأموال في جيوب الفاسدين

وضع مزر

بدوره، أكد الناشط المدني أكرم الغزي لـ"طريق الشعب"، ان "القرى المحيطة بالمحطة تعاني من وضع مزر، نتيجة لعدم توفر مياه الشرب، وتفشي البطالة والامراض الجلدية والربو في صفوف الأطفال وكبار السن"، مشيراً الى ان "الشركة ورغم أرباحها الهائلة تتجاهل بشكل متعمد هذه المناطق التي يعاني المواطنين فيها من بؤس كبير".

وأضاف ان "نعلم جيدا ان بعض الافراد يحاولون ابتزاز الشركات النفطية من اجل الحصول على مكاسب شخصية، ولكن هناك مطالب مشروعة للأهالي يجب على الحكومة المركزية الاستجابة لها وعدم ترك المواطنين ضحية للفقر والعوز"، منوها الى ان "الدستور العراقي نص على ان الموارد الطبيعية هي ملك للشعب، لكن ما نراه منذ سنوات ان أموال هذه الموارد تذهب الى جيوب المنتفذين والسرّاق، فيما تكون حصة الفقراء هي الامراض والحرمان".

وتشهد المحافظة احتجاجات شبة يومية منذ سنوات، للمطالبة بتوفير فرص العمل والخدمات، فيما يكتفي المسؤولون في الحكومة بإطلاق الوعود دون تحقيقها. وبحسب بعض صفحات التواصل الاجتماعي، انتشرت مقاطع فيديو تبين وصول ارتال عسكرية الى مقر الشركة لغرض حمايتها وفرض الاعتصام بالقوة.

فشل كبير

وحول هذا الموضوع علق د. نجم عبد طارش بالقول: ان "الشركات النفطية تعمل منذ سنوات في محافظة ذي قار، وتحديدا في حقل الناصرية، لكنها فشلت في إطلاق مشروع حقيقي لتشغيل المواطنين، او توفير الخدمات او معالجة مشكلة التصحر او بناء محطات للتحلية". وشدد طارش في تدوينه له في فيسبوك، على "ضرورة عدم تجاهل مطالب المواطنين الواقعية والقانونية من خلال تفعيل المنافع الاجتماعية والتنمية المتوازية لمعالجة مشكلة الفقر، وتطوير المناطق المحيطة بالحقول النفطية"، مبيّنا ان "ترك المشاكل تتفاقم دون معالجات يعني خسارة كبيرة للبلاد". وطالب طارش بـ"معالجة مشكلة زحف الرمال على القرى التي لا تبعد سوى كيلومترات قليلة عن مواقع الشركة، والتي دفعت 90 في المائة من أهالي قرية ال نجم الى مغادرتها"، منوها الى ان "كلفة انشاء محطة تحلية المياه لا تتجاوز 10 ملايين دينار، فيما يعاني أهالي المناطق المحيطة من تلوث طعماهم وشرابهم نتيجة للانبعاثات من الحقول التي تسببت بأمراض مزمنة للأطفال".

وتساءل طارش في ختام حديثه بالقول: ان "كانت خسائر الشركة بالمليارات فلماذا لا يتم تخصيص 1 في المائة من هذه العوائد لتطوير المناطق المحيطة بها؟".

تبعات الاغلاق

وقررت إدارة الشركة، بحسب البيان، "تسليم الموقع لشرطة حماية المنشآت النفطية، مع التأكيد على حجم الضرر الذي يتسبب به مثل هذا الإجراء الاضطراري بالنسبة لمصالح العراق كافة"، مبيّنة انه "سيترتب على عملية الاغلاق إيقاف إنتاج وتصدير 80 ألف برميل من النفط الخام يوميا، وإيقاف تجهيز الغاز لشركة غاز الجنوب وما سيتركة من آثار سلبية على عمليات التجهيز بهذه المادة للمواطنين". وتابعت الشركة ان "اغلاق المحطة سوف يتسبب في إيقاف تجهيز محطة الكهرباء الغازية بما تحتاجه من غاز للتشغيل، وهو ما سيتسبب بتراجع عمليات الإنتاج الكهربائي فيها، فضلا عن اضطرارها لتسريح جزء كبير من العمالة الوطنية العاملة في الحقل، بسبب عدم القدرة على دفع مستحقاتهم المالية من قبل الشركة".

بغداد - طريق الشعب

نتيجة لتجاهل الحكومات المتعاقبة منذ عام 2003، ملفات مهمة مثل توفير فرص العمل والخدمات، ونظرا لسوء الإدارة والفساد المستشري في كل مفاصل الدولة، لم يكن أمام المتضررين من تلك السياسات سوى خيار الاحتجاج الذي ينشد حياة كريمة للمواطنين.

وقد بدأت تبعات تلك السياسات تلقي بظلالها على المؤسسات النفطية في جنوب العراق. إذ أعلنت إدارة شركة نفط ذي قار إيقاف العمل في محطة عزل غاز الناصرية، بسبب اغلاق المحتجين المطالبين بتوفير فرص العمل أبواب المحطة.

اغلاق للمحطة

وذكرت الشركة في بيان تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، ان "القرار جاء انطلاقاً من مبدأ الحفاظ على سلامة العاملين في جميع الحقول النفطية،

## بعد رفض جماهيري واسع

للعفو عن تاجر مخدرات

## رئاسة الجمهورية تسحب

## مرسوم العفو الخاص

بغداد - طريق الشعب

اعلن رسميا امس الاثنين عن صدور توجيه جديد من رئيس الجمهورية بالسحب الفوري للمرسوم الجمهوري القاضي بمنح عفو خاص لتاجر مخدرات محكوم بالسجن المؤبد، والصادر بناء على توصية من رئاسة الوزراء.

وقال ناطق باسم رئاسة الجمهورية في بيان طالعه "طريق الشعب"، ان صدور المرسوم الجمهوري المسحوب كان "مطابقاً للإجراءات القانونية والدستورية شكلياً الا انه لم يُدقق من الناحية الموضوعية ولم يتم الالتزام بالضوابط الصارمة المُتعمدة في رئاسة الجمهورية في متابعة ملف العفو الخاص".

وتابع البيان ان رئيس الجمهورية «وجه بإنجاز اللجنة التحقيقية عملاً بأسرع وقت ممكن وعرض نتائج التحقيق، لمعرفة المقصرين ومحاسبتهم وضمان عدم تكرارها مستقبلاً». وأضاف انه «وجه بمخاطبة وزارتي العدل والداخلية لإلقاء القبض على المُدانين وإيداعهم في المؤسسات الإصلاحية».

واعرب صالح عن تميمته «للأصوات الوطنية الشريفة والمواقف النبيلة التي أبدتها الفعاليات السياسية والاجتماعية والرأي العام في هذه القضية، والتي تؤكد شعورا عالياً بالمسؤولية الوطنية».

وكان مرسوم العفو قد قوبل عند الاعلان عنه برفض واسع على المستوى السياسي والصعيد الجماهيري، تجلّى في الكثير من المواقف والتصريحات، بضمنها تصريح عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي ياسر السالم، المنشور على الصفحة الاولى لعدد جريدتنا هذا.

كما انعكس في كتابات المدونين والنشطاء والمواطنين، الذين عدّوه استخفافاً بحياة المواطنين، فيما نظم العشرات منهم، صباح امس الاثنين، وقفة احتجاجية امام مقر المحكمة الاتحادية.

## تهديد باغلاق مكاتب مفوضية الانتخابات

# احتجاجات فرص العمل والخدمات تتواصل

بغداد - طريق الشعب

تواصلت الاحتجاجات الشعبية

خلال الايام الماضية، في عدد

من مدن البلاد للمطالبة بتوفير

فرص العمل والخدمات واقالة

المسؤولين الفاسدين.

الخدمات

وفي محافظة ذي قار، طالب اهالي ناحية العكيكة الحكومة المحلية بإقالة مدير الناحية واختيار شخصية كفوءة ووزيية لهذا المنصب. وذكر المتظاهرون في بيان طالعه "طريق الشعب"، انه "بعد المطالبة والتسويق والوعود الكاذبة وانعدام الخدمات وتراجع الواقع الأمني والفساد في تنفيذ المشاريع وكثرة المشاكل العشوائية وانتهاء المهلة التي تم منحها الى قائد عمليات سومر بتسوية الأوضاع الحالية، فأن المطالب تتركز بسرعة على اقالة مدير الناحية.

واغلق العشرات من اهالي منطقة السفينة في مدينة الناصرية الطريق الرئيس المحاذي للجسر الكونكريتي بالإطارات المحترقة، احتجاجا على تردي واقع الخدمات.

وذكر المتظاهر عمار احمد ان "المناطق تعاني نقص الخدمات وعدم الشمول بمشاريع صندوق الاعمار اسوة بالمناطق الأخرى ومنها المجاري والطرق".

فرص العمل

من جانبهم، تظاهر عدد كبير من المواطنين في محافظة البصرة، مطالبين بتوفير فرص العمل.

واقاد مراسل "طريق الشعب"، ان "المتظاهرين انطلقوا في مسيرة راجلة من ساحة أم البروم وسط المحافظة، وصولاً إلى ساحة البحرية بالقرب من مبنى ديوان محافظة البصرة، مطالبين بتوفير فرص

عمل للشباب العاطلين عن العمل". في غضون ذلك، نظم العشرات من متقاعدي شركة البتروكيمياويات في خور الزبير غربي البصرة، وقفة احتجاجية في مبنى شركتهم، مطالبين بإكمال معاملاتهم التقاعدية المتأخرة في تقاعد البصرة منذ اكثر من 9 أشهر، مؤكداً ان مديرية التقاعد ترفض انجاز معاملاتهم التقاعدية حتى تسدد شركة البتروكيمياويات الديون التي بذمتها من مبالغ التوقيفات التقاعدية منذ سنوات الى مديرية التقاعد".

ميناء الفاو

الى ذلك، نظم عدد من المحتجين في محافظة المثنى تظاهرة احتجاجية للمطالبة باكمال انجاز ميناء الفاو الكبير. وأشار مراسل "طريق الشعب"، الى ان المتظاهرين طالبوا بابعاد مشروع ميناء الفاو عن أي شبهات فساد وتنفيذه بأسرع وقت ممكن، مبيّنا ان "المتظاهرين طالبوا بضرورة تنفيذ مشاريع اقتصادية تنفذ البلاد من ازمة اعتماده على الربيع النفطي".

وظائف

في الاثناء، جدد عدد من خريجي المعاهد في محافظة ديالى تظاهراتهم المطالبة بتوفير فرص العمل.

وقال مراسل "طريق الشعب": ان "المحافظة شهدت تظاهرة كبيرة لخريجي المعاهد التقنية للمطالبة بتوفير فرص العمل"، مشيراً الى ان "المحتجين اغلقوا احدى بوابات مبنى محافظة ديالى".

مفوضية الانتخابات

في المقابل، هدد عدد من المعلمين والمحاضرين والخريجين في محافظة كربلاء، باغلاق مكتب مفوضية الانتخابات في المحافظة في حال عدم صرف مستحقاتهم.

وذكر المحتجون في بيان طالعه "طريق الشعب"، "نحن مجموعة من المعلمين والمحاضرين والخريجين عملنا مع المفوضية العليا لمدة شهر كامل (بصفة

منسق) في توزيع البطاقات الانتخابية وإبرام العقود وغيرها من الأعمال في داخل مراكز التسجيل وايضاً المشاركة في انتخابات الخاص والعام وتحملنا الكثير من المشاكل والمعوقات والخسائر المادية.

علماً أن اغلبنا خدم في مناطق بعيدة عن سكنناهم ورغم كل هذا لم نحصل على شيء مقابل خدمتنا". ودعا البيان "الجهات المسؤولة الى النظر في هذا الأمر ومعالجته بأسرع وقت وإلا سوف لنجا الى غلق مكاتب المفوضية".

## ألغى تكليف وزير النفط إدارة الشركة الوطنية

## مجلس النواب يشكل لجنة تخصص الانتفاضة

بغداد - طريق الشعب

عقد مجلس النواب، يوم أمس، جلسته النيابية الثانية، التي ضيف فيها وزير المالية بشأن سعر صرف الدولار وتداعياته. وفيما قرر تشكيل لجنة تخصص انتفاضة تشرين والانتهاكات التي تعرض لها ناشطوها، ألغى قرار مجلس الوزراء بتكليف وزير النفط مهام مدير شركة النفط الوطنية، كونه غير قانوني.

## حضور وزير المالية

وخلال جلسة الاستضافة لوزير المالية علي عبد الأمير علاوي، استعرض الوزير أسباب تغيير سعر الصرف وعلاقته بالإصلاح الاقتصادي" بحسب قوله. وقال ان القرار "كان وفق دراسة مستفيضة

بل "نتيجة لزيادة أسعار الغذاء العالمية منذ عام 2020". وفي مداخلات النواب، خلال الجلسة، طالب عدد منهم بمعرفة إمكانية إعادة سعر صرف الدينار الى سابقه لتقليل نسبة تضخم الاسعار، ومعالجة منافذ تهريب العملة وتأخر تسديد مستحقات الفلاحين، إضافة الى المطالبة بضرورة أتمتة المنافذ الحدودية والتحفيز على اعتماد الحكومة سياسة القروض الخارجية وإتقال البلد بالدين، ووضع الخطوات الإصلاحية الفعلية من دون انهاك كاهل المواطن، ومطالبة الجهات المالية بصنع فئات من العملات الصغيرة لتجنب ارتفاع الأسعار لقلّة الفئات المتوسطة. لكن الوزير أوضح أنه ليس بالإمكان في الوقت الحاضر تغيير سعر الصرف كونه حقق استقراراً في الاقتصاد العراقي، وتغييره مرتبط بارتفاع الوفرة المالية الملبية للطموح.

## لجنة تخص "تشرين"

وصوت مجلس النواب في جلسته على تشكيل لجنة لتقصي الحقائق والبحث عن المفقودين من المتظاهرين والمخبيين والأجهزة الأمنية والضحايا منهم وما يخص الاعتداء على المؤسسات ومتابعة ملف قتل المتظاهرين.

## وزير النفط "والشركة الوطنية"

وألغت الجلسة البرلمانية قرار مجلس الوزراء بتكليف وزير النفط مهام مدير شركة النفط الوطنية إضافة لتوظيفته لـ"مخالفته القانون"، بحسب الدائرة الإعلامية للبرلمان. كما صوت المجلس أيضاً على تشكيل لجنة لتعديل مهام اللجان في النظام الداخلي، فضلاً عن تصويته على تسمية 25 لجنة نيابية دائمة.

## وزير أسبق يعارض انشاء "سد مكحول" ويطرح 10 أسباب

## كارثة وشيكة تهدد المواطنين والمواقع الاثرية؟

بغداد - طريق الشعب

يشكل العمل على انشاء سد مكحول الذي يقع اسفل الزاب الصغير في محافظة صلاح الدين مصدر قلق لاكثر من 100 الف مواطن يهددهم خطر النزوح بعيدا عن اراضيهم الزراعية التي عمرها اباؤهم واجدادهم، الى جانب تهديد السد لعشرات المواقع الأثرية.

## عشرة أسباب

وزير الموارد المائية الأسبق الدكتور حسن الجنابي أكد لـ"طريق الشعب" معارضته لإنشاء السد وقال موضحاً أسباب المعارضة إن "وزارة الموارد المائية أعلنت عن مشروعها في إنشاء سد مكحول على دجلة، ويجري على صفحة الوزارة في (فيسبوك) الترويج بصورة شبه يومية لأعمال إنشائية تجري في الموقع"، مشيراً إلى "جملة من الأسباب، تدفعني إلى معارضة إنشاء السد".

وأضاف أن هناك "عشرة أسباب لرفض هذا المشروع، من بينها: أن السد مشروع ملغى من قائمة المشاريع التي تعنى بها وزارة الموارد منذ عام 2003 وقد تم تأكيد الإلغاء في الأعوام اللاحقة وأخرها في عام 2011، بسبب عدم صلاحية الموقع دون معالجات إضافية (مثل التحشيشة المستمرة كما يجري في موقع سد الموصل) ووجود مكان مادة الكبريت، وغير ذلك، ما قد يبطل الجدوى من إنشاء السد".

وأشار إلى "كلفته العالية البالغة (3) مليارات دولار، بينما البلد في وضع مالي غير مناسب، ووجود أولويات أخرى لدى الوزارة غير بناء السدود الكبرى، ومنها تنفيذ مخرجات الدراسة الاستراتيجية لموارد المياه والأراضي، وتأهيل المنشآت القائمة وصيانة شبكات المبالز وتطمين آلاف الكيلومترات من القنوات، وتنفيذ مشاريع الاستصلاح وغيرها".

وأكد الجنابي أنه "لا توجد فائدة من زيادة الخزين المائي إذا ما تعمل شبكات الإرواء والمبالز بصورة جيدة، نتيجة لانعدام الصيانة والتأهيل بسبب نقص التمويل أساساً".

## فائض في الطاقة الخزنبة!

وأكد أيضاً "عدم إدراج مشروع سد مكحول ضمن قائمة المشاريع المطلوب تنفيذها حسب الدراسة الاستراتيجية للمياه والأراضي في العراق حتى عام 2035"، مؤكداً بأن "على العكس مما يعتقد كثيرون من غير المختصين، فإن العراق ليس في حاجة إلى إضافة طاقة تخزينية إضافية. فمن المتوقع أن تكون سعة سد مكحول (3) مليارات متر مكعب وهي كمية قليلة قياساً بالطاقة التخزينية الموجودة حالياً على حوض دجلة لوحدته والبالغة حوالي (70) مليار متر مكعب، منها حوالي (30) مليارات في السدود القائمة وهي الموصل ودوكان ودرندخان والعظيم وحمرين، إضافة



سد مكحول

الأثرية، ذكر المدير ان مديريته "على تواصل مباشر مع الجهات المعنية وأولها وزارة الثقافة والسياحة والاثار وبعض الامور أخذت بنظر الاعتبار، وهناك مخصصات مالية مرصودة لمعالجة الامور الخاصة بالاثار من ضمن التكلفة المعدة للمشروع، وفرقنا الفنية وفرق وزارة الثقافة والاثار تجري لقاءات وزيارات مشتركة".

## فوائد المشروع

وقال سلمان ان "وجود السد استراتيجي لأنه يخفف الضغط على سد سامراء، ويحفظ المياه العذبة بمقدار ثلاثة مليارات متر ونوعيتها ممتازة، فالفيضان بدل أن يسبب ضغطاً على سد سامراء يمكن أن يتحول الى مكحول، ويوفر مخزوناً مائياً وبالتالي يوفر اطلاقات مائية لتعزيز عمود نهر دجلة إضافة إلى توليد الطاقة الكهربائية من المحطة الكهرومائية". وأكد ان "وجود السدود سوف يقضي على الشح المائي".

## دراسة متخصصة: ازمة انسانية

وفي دراسة اجرتها منظمة ليوان للثقافة والتنمية - منظمة عراقية مستقلة غير حكومية - اعتبرت ان المضي بناشء سد مكحول يشكل "ازمة انسانية". ووضح ملخص الدراسة، التي طالعها "طريق الشعب"، ان "حوض السد يتضمن 39 قرية مأهولة وقرية واحدة مهجورة. يبلغ عدد قاطني تلك القرى 118.412 نسمة اغلبهم من المزارعين، وهم مهددون بالنزوح حال دخول المشروع العمل".

وأضافت الدراسة ان هناك "اكثر من 395 منشأة مدنية (مدارس، عيادات، محطات مياه وكهرباء، مقابر، ملاعب رياضية، ومراكز ثقافية) سيتم اغراقها في الكامل، فضلاً عن نحو 67.65 كيلو متراً مربعاً من الأراضي الزراعية الخصبة والعقارات والبساتين". وحذرت من ان "هناك 183 موقعا أثرياً، جزئياً أو كلياً، سيغمر في الماء، بما في ذلك آثار آشور - أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو منذ عام 2003 - ومعظم هذه المواقع لم يتم توثيقها ولم يتم التنقيب عنها بشكل كاف".

وختم الجنابي بالقول: "لا أعتقد أن إمكانات الوزارة حالياً مؤهلة لتنفيذ هذا المشروع الكبير في ظل انعدام وجود تعاقبات استشارية دولية مع شركات عالمية رصينة، فضلاً عن حاجة المشاريع الكبيرة الى درجة عالية من الاستقرار الإداري والمالي، وهو غير متوفر في هذه المرحلة الانتقالية التي تعمل بها الحكومة بكل طاقتها من أجل إنجاح الانتخابات العامة المبكرة بعد أربعة أشهر من الآن، وحيث يتوقع حدوث تغييرات جوهرية على المستوى الحكومي".

## الوزارة تدعم حلولا للسكان

بدوره، قال مدير عام هيئة السدود والخزانات في وزارة الموارد المائية، ماجد ابراهيم سلمان، في تصريح اطلعت عليه "طريق الشعب"، ان "الهدف من انشاء السدود هو تأمين الامن المائي والغذائي للبلاد بشكل عام، وعند انشاء أي سد تجري معالجة اثاره السلبية ومثال ذلك: سد حديثة عند بنائه بينت الدراسات أن منطقة عانة القديمة بكاملها سوف تغرق بالمياه، لذلك قامت الدولة ببناء مجمع سكني سمي عانة الجديدة، وانتقل ساكنو عانة القديمة الى السكن فيه". وأضاف سلمان أنه "لولا وجود السدود لكان البلد يعاني من أزمة مائية كبيرة لذلك الدولة ومن خلال دراسة الجدوى والمبالغ المرصودة لبناء وإنشاء السدود تنظر بعين الاعتبار الى المواطنين".

وبرر أيضاً بان "الدولة أخذت ضمن التخصيمات المالية التي أقرت لبناء سد مكحول بنظر الاعتبار المبالغ المطلوبة لتعويض المواطنين الذين يحتمل أن تغمر اراضيهم بالمياه، أثناء انشاء السد".

## الإنجاز يستغرق 5 سنوات

وبين سلمان أن "بناء السد يمكن أن يأخذ 5 سنوات، ونحن الان بدأنا بالامور والاستعدادات اللوجستية، من بينها اكمال تأهيل جسر كان معرضاً لخطر كبير، كذلك يجري العمل على دراسة بناء مجمع سكني للقرابين منه، وبعض اعمال الحفرات الخاصة بالسد تمت المباشرة فيها". وعن الاضرار التي تحتمل أن تطال بعض المواقع

## وثائق المؤتمر الـ 11

## في ظل نظام المحاصصة والفساد

12

## قضايا اقتصادية - اجتماعية

يعاني بلدنا من أزمة اقتصادية ومالية ومعيشية متراكمة، فاقمها تفشي وباء كورونا وشحة واردات النفط الخام المصدر جراً انخفاض أسعاره عالمياً وانخفاض إنتاجه، فيما تتضاعف نسب البطالة والجوع والفقر. وتشير تقديرات حكومية إلى ان نسبة الفقر قد زادت بسبب جائحة كورونا لتصل إلى 30%، ما أدى إلى دفع أكثر من مليوني عائلة تحت خط الفقر.

وترتبط الأزمة بمجمل النهج الذي سارت عليه إدارة الاحتلال والحكومات العراقية التي اعقبته، وبسوء إدارة الدولة ومؤسساتها، وغياب الإدارة الاقتصادية والمالية السليمة، وتفشي الفساد وعدم الكفاءة وعدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وضعف البناء المؤسسي للدولة، وما ارتبط بذلك كله من هدر للأموال والوقت، وضباب فرص قيمة للتنمية وللانطلاق الفعلي لعملية الاعمار والبناء والاستثمار والسير على طريق التنمية المستدامة.

وفشلت الحكومات المتعاقبة ومعها ذوو الاجندات الخاصة المدججون بالسلاح والمتماهون مع مشاريع خارجية، في توفير بيئة سياسية وامنية وتشريعية مناسبة لانطلاق عملية استثمار حقيقي وجاد، سواء للأسماط الوطني ام الخارجي، في مشاريع إنتاجية صناعية وزراعية وخدمية، يمكن ان تشكل ركائز للنهوض ولبناء الاقتصاد المتنوع والمتعدد المداخل. كما فشلت في إعادة اعمار المصانع والمعامل والاعتماد على القطاعين الصناعي والزراعي.

لقد تعمق الطابع الريعي للاقتصاد العراقي في ظل الحكومات المتعاقبة منذ التغيير عام 2003. ويعتبر العراق البلد الأكثر اعتماداً على تصدير النفط كمصدر للدخل بين جميع الدول في منظمة اوبك للدول المصدرة للنفط.

وجرى تجاهل كل المقترحات والحلول التي من شأنها تشجيع استخدام الإيرادات النفطية وتوجيهها نحو الاستثمار والتنمية، عوضاً من استنزافها في تمويل المصروفات الحكومية الجارية والانفاق الاستهلاكي العام والخاص. ولم تبادل تلك الحكومات، على سبيل المثال، إلى تشكيل الصناديق السيادية التي تحفظ مصالح ليس الجيل الحالي فقط، بل والأجيال القادمة، وتعمل على تنميتها عبر مشاريع منتجة ومجدية اقتصادياً.

وأدت تولى الفساد وسوء الإدارة وغياب الرؤية الاقتصادية الاستراتيجية إلى ضياع عشرات المليارات من الدولارات، كما حدث في جولات التراخيص وعقود النفط وادارتها والعقود مع شركات قطاع الكهرباء والهاتف النقال وغيرها، سواء في العراق ككل ام في اقليم كردستان.

ان ما نشهده اليوم هو حصلة هذا كله، تضاف اليه جرائم الإرهابيين، وتداعي هيبة الدولة وسلطة القانون، والانفلات الأمني، وتفوّل الجامعات السياسية الميليشيائية، وغياب خطط التنمية، والنهب الذي تعرضت له أموال الدولة وعقاراتها، وتفشي الفساد على مستوى المؤسسات والافراد وعمليات غسل الأموال وتهريب العملة والنفط، وفشل وتلك المشاريع التي كان بعضها وهمياً. كذلك إبقاء أبواب العراق وحدوده مفتوحة بضغط من أحزاب ومليشيات وسياسيين متنفذين، لإدخال السلع بشكل غير شرعي أضّر كثيراً بالمنهج الوطني الصناعي والزراعي وبيورادات الدولة.

ولا تمارس الدولة سيطرتها الكاملة على الموارد غير النفطية، مثل موارد المنافذ الحدودية والتراخيص والنقل البري والجوي والاتصالات، وأوجه إنفاقها، وتتفاسمها فئات خارجة عن القانون.

كل هذا وغيره ساهم في مفاقمة ظواهر الأزمة الاقتصادية والمالية وتداعياتها، وحة التوترات الاجتماعية والفرز الطبقي، وتفاقم الهوة بين الأقلية الغنية والغالبية المسحوقة والمحرومة، وتردي حياتهم ومعيشتهم. ومن ذلك أزمة تأمين رواتب الموظفين والمقاعدنين رغم اعتماد الاقتراض الداخلي والخارجي، ما رفع مديونية العراق.

المديونية يعانى الاقتصاد العراقي ارتفاعاً عالمياً في المديونية، الداخلية والخارجية، التي تبلغ حوالي 120 مليار دولار، فضلاً عن ديون معلقة لثمانى دول تعود إلى ما قبل العام 1990 وتبلغ 40 مليار دولار. وتجلت في الفترة الماضية مخاطر استراتيجية الحكومة بتمويل العجز عبر الاقتراض الاجنبي وما يترتب عليه من شروط مجحفة.

وتشير الأرقام المتوفرة إلى ان المديونية الخارجية ارتفعت من 50 مليار دولار في عام 2018 لتبلغ 81 مليار دولار في 2020 (أي بنسبة 60 في المائة)، فيما تبلغ الديون الداخلية 50 مليار دولار. وترتب على ذلك تزايد الاقتراض من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية الرأسمالية الأخرى. ورغم التوقعات بانخفاض المديونية الخارجية نسبياً في 2021 جراء دفع العراق أكثر من 11 مليار دولار من ديونه، فإنها لا تزال مرتفعة على نحو مقلق يكبل العراق بالمزيد من القيود التي تهدد استقلاله الاقتصادي والسياسي.

وحسب مصدر رسمي حكومي جرى تخصيص 9 تريليونات دينار في موازنة العام المقبل 2022 لتسديد اقساط وفوائد ديون، وهو ما يمثل أكثر من 5 مليارات دولار.

ويتطلب خفض المديونية إرادة سياسية وإصلاحات اقتصادية وإدارة سليمة للوضع الاقتصادي والمالي، وتطوير الإيرادات غير النفطية، ومكافحة الفساد والسيطرة على الإنفاق العام ومنع تمدده والتركيز على الأولويات فيه، دون التأثير على الفئات والشرائح الاجتماعية الفقيرة، وعدم وقف المشاريع الكبرى التي يفترض أن تستنهض الاقتصاد، وتؤمن مصادر بديلة للموارد وفرصاً للعمل. وينبغي ان تكون القروض آخر الحلول.

مقتطفات من التقرير السياسي الذي أقره المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب الشيوعي العراقي

## الحملة الشعبية الحاشدة أثلجت قلوب الرياضيين

## «الفيفا» يرفع الحظر عن الملاعب العراقية

بغداد - طريق الشعب

بعدهما أطلق عدد كبير من الإعلاميين والجمهور الرياضي قبل أيام، حملة شعبية نالت تفاعلاً محلياً وعربياً من أجل رفع الحظر عن الملاعب العراقية، جاء قرار اتحاد كرة القدم الدولي «فيفا» مبشراً الجماهير برفع هذا الحظر.

ويستلزم القرار أن تكون ملاعب العراق جاهزة لاستضافة المباريات وفقاً لمطلوبات البنية التحتية والشروط التي حددها الاتحاد الآسيوي والدولي، ما أدى إلى إيقاف هذا الحرمان وعودة الفعاليات الكروية إلى الأراضي العراقية.

## حملة كبيرة وتفاؤل حكومي

وأطلق ناشطون وإعلاميون حملة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، تطالب برفع الحظر عن ملاعب كرة القدم تحت وسم «العراق بانتظار القرار» لرفع الحظر.

وخلال الأيام القليلة التي مضت، نُشر أكثر من 25 ألف تغريدة تحمل هذا الوسم في موقعي تويتر وفيس بوك، ودعا الناشطون من خلالها إلى إعادة المباريات الدولية لملاعب كرة القدم العراقية.

وكتب الصحفي الرياضي علي نوري: «أطلقت حملة لدعم العراق لرفع الحظر عن ملاعبه. يجب على كل عراقي المساهمة بها. وعلى الأشقاء العرب مساندة ودعمها». ودعا الناشطون في الحملة أن يرفع الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» الحظر الدولي عن ملاعبنا بعد عقود طويلة لم تخض فيها المنتخبات العراقية مبارياتها الرسمية الدولية على أراضيها، واصفين ذلك بالإجحاف الكبير.

وقال وزير الشباب والرياضة عدنان درجال في بيان طالعه «طريق الشعب»، إن «الاتحاد الدولي للعبة أعلن موافقته الرسمية على إقامة مباراة منتخبنا الوطني أمام نظيره الإماراتي في ملعب المدينة الدولي في بغداد، وهي مباراة تقام ضمن التصنيف الآسيوي



وحتى يكون هذا القرار بادرة خير على الكرة العراقية والرياضيين». هذا وشهد قرار رفع الحظر عن الملاعب، ردود فعل شعبية كبيرة تفاعلت على مواقع التواصل الاجتماعي وطالبت بتعزيز الرياضة والارتقاء بالمؤسسات ذات العلاقة والحفاظ عليها، فيما جاءت ردود فعل إيجابية كثيرة من المحيط العربي والوسط الرياضي الخليجي، حيث شارك بعض الإعلاميين بالحملة الشعبية ودعوا إلى إضفاء الكرة العراقية من خلال مناشدات وفيديوهات نشرها على مواقعهم الرسمية.

وقال جعاني لـ «طريق الشعب»، أن الكثير من المعنيين بالجانب الرياضي «يعتقدون بأن هناك مؤشرات مقلقة حول عدم قدرة العراق على تنظيم واستضافة المباريات الدولية وهي تتعلق بالأجواء الأمنية والإدارية والتنظيمية والزحامات المرورية ومشكلة السلاح المنفلت، لكن كل ذلك يبقى مجرد مخاوف بإمكان الحكومة تجاوزها، لأن الحقيقة أثبتت بأن المباريات التي أقيمت مؤخراً على ملاعب العراق كانت مميزة. أرى أنه من المنطق أخذ هذه المخاوف بنظر الاعتبار ومناقشتها لتأمين حق العراق الرياضي

المهمة واستكمال كافة متطلبات رفع الحظر والاستفادة من التجربة المبررة السابقة». وأوضح أن «التنظيم الذي شهدته المباراة الدولية الودية التي جمعت المنتخبين العراقي والأوغندي كان مثالياً، والتحضير كان على مستوى ممتاز».

## مصاعب يجب تجاوزها

من جهته، تحدث مدرب الفئات العمرية، حيدر جعاني، عن أسباب مقلقة يجب تجاوزها، ولطالما كانت عذراً مشروعا لتأخير رفع الحظر عن العراق.

## أكثر من 18 الف مشروع بانتظار الإنعاش

## قطاع الصناعة ينتظر انتشاله من الخراب

بغداد. طريق الشعب

يعتمد الوصول الى التنمية المستدامة، التي تضمن وجود مستوى مناسب من العدالة الاجتماعية، على التناغم بين قطاعات الدولة للإنتاج: الحكومي والخاص، حيث يمثل الأول جهاز خدمات الدولة، فيما يمثل أحد صناعات الثروة فيها. وإذا كان تشجيع الحكومة للقطاع الصناعي الخاص، في الماضي، مقتصر على الإمتيازات الضريبية والتسهيلات المصرفية، فإنه اتسع اليوم ليشمل توفير كل مستلزمات التطور العلمي التي تمكن المنتجين من الإنتساب العملي لعصر المعلوماتية.

وإذ اكتسبت الشراكة بين القطاع الخاص والقطاع الحكومي في بلداننا، التي تحررت من نظام شمولي، أهمية استثنائية، بسبب عدم قدرة هذا القطاع على توفير التمويل اللازم مما يندرج بخطر ارتهانه لهيمنة الشركات الأجنبية الممولة، معرضاً الاستقلال الوطني للخطر، فإن تزايد واتساع حجم المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها العراق لم يكن وليد فشل نظام المحاصصة والفساد، في دعم هذا القطاع، بل وأيضاً في محاولات اطراف هذا النظام للإجهاد عليه.

ومما يبعث على الأسف، فشل المساعي متعددة الأشكال، التي قام بها الصناعيون العراقيون، لمواجهة المحاولات الكثيرة التي تستهدف تصفية القطاع الصناعي الوطني، بشقيه الحكومي والخاص، والتضييق على المنتجين الصناعيين، وخنق شركاتهم الوليدة، وانتقال كاهلها بالتشريعات المتضاربة وبهيمنة الفاسدين والمتنفذين، وهو ما دفع باتحاد الصناعات العراقية، الى اقامة وقفة احتجاجية مطلع شهر شباط الماضي، وذلك لإرسال رسالة تحذير هامة للشعب العراقي والحكومة، يتم من خلالها الكشف عن المصاعب التي تواجه القطاع الصناعي والعقبات التي توضع امامه والخطط الخارجية والداخلية التي تنفذ للقضاء عليه، وإبقاء العراق متخلفاً ومخرباً في ظل الإقتصاد الريعي المشوه ووحد الجانب.

## بلد منتج أم سوق لتصريف المستورد؟

في هذا الصدد، يقول رئيس اتحاد الصناعات العراقي، عادل عكاب، في تصريح صحفي أطلعت عليه «طريق الشعب»: ان «الصناعة العراقية تواجه مشاكل تخص الاءء الحكومي والروتين والفساد أكثر مما تواجهه في الاهداف والمشتريات الوطنية، خصوصاً في ما يتعلق بالتعامل مع دائرة الكمارك والضريبة والتأخير المستمر في اكمال متطلبات الاجازة او الاستيراد او تشغيل الايدي العاملة».

ورغم كل هذه المعوقات، يؤشر رئيس الاتحاد «تقدماً طفيفاً» في القطاع الصناعي الوطني والخاص عبر «جاهزية العراق لتصدير 60 مادة إلى الخارج، في الوقت الذي أطلقت فيه وزارة المالية العنان للاستيراد في حزيران 2021».

ويضيف أن «العراق حقق الاكتفاء الذاتي من السجاد وبدأ

## المبادرات الحكومية موجّهة لإمتاع الأغنياء

## أزمة سكن تطحن فقراء البصرة



نائب عنها: تأخر اعمار البصرة وفوضى السكن والعشوائيات سببه الهجرة إليها!؟

الزراعية الى جانب ارتفاع اسعار الوحدات في المجمعات السكنية». ويدعو المتحدث الى ضرورة «إطلاق قروض ميسرة للمواطنين، ومنهم اراضي في مناطق تتوافر على خدمات مناسبة».

## الفساد يعرقل البناء

بدوره، يرى الخبير في الشأن الاقتصادي ضرغام محمد علي ان «غياب التخطيط العمراني في محافظة البصرة وتقدمه، فضلا عن غياب ثقافة البناء العمودي واقتصار التوسع على البناء الافقي، خلق معرقلات غير قليلة في مسألة السكن».

ويقول علي لـ «طريق الشعب»، ان «العمل على انشاء مدن عمودية بعيدة عن مركز المدينة، ضرورة ملحة اضافة الى ادخال الاستثمار كمساهم اول في هذه العملية لتشغيل الايدي العاملة المحلية اولا ومن ثم العمل على توزيعها على مواطني الدخل المحدود باسعار رمزية وقروض ميسرة». وحول واقع مدن العشوائيات، يرى المتحدث ان «ضعف القانون اتاح امام الكثير فعل التجاوز على اراضي الدولة»، لافتاً الى ان «صعوبة منح رخص البناء هي الاخرى ساهمت في خلق العشوائيات في محافظة البصرة».

بغداد - نوري حسن

على الرغم من المحاولات الحكومية في احتواء أزمة السكن عبر انشاء مشاريع سكنية في محافظة البصرة، لكنها لا تلامس معاناة مواطني المحافظة، لأن أسعار الوحدات السكنية لا تناسب إمكانياتهم المادية، بخاصة ذوي الدخل المحدود.

ووفقاً لمختصين في الشأن الاقتصادي فإن غياب التخطيط العمراني وفساد عمليات استثمار البناء في محافظة البصرة، فاقها من استفحال أزمة السكن في المحافظة، وانتشار ظاهرة العشوائيات في عاصمة البلاد الاقتصادية.

## ارتفاع اسعار الوحدات السكنية

المواطن حسين علي، من اهالي محافظة البصرة، يقول لـ «طريق الشعب» ان «اسعار الوحدات السكنية في مركز المدينة تصل الى 300 مليون دينار»، مشيراً الى «مساعي الحكومة المحلية في هذا الخصوص ليست بالمستوى المطلوب». ويشكل غير منطقي، عملت الحكومة المحلية على توزيع قطع اراض على المواطنين، لكنها غير مخدمه وفي مناطق نائية. بمعنى أن تلك المحاولات لم تصب في معالجة أزمة السكن، بل جرى استغلالها لأغراض سياسية ودعائية.

وفي بعض المجمعات السكنية، تصل الاسعار الى قرابة نصف مليون دولار، وبالتالي فإن السكن فيها يقتصر على ميسوري الحال. ويؤكد ان «اجراءات وخطط هيئة الاستثمار والحكومة المحلية بخصوص بناء المجمعات السكنية في محافظة البصرة لا تلبى طموحات اصحاب الدخل المحدود ممن يعانون أزمة حقيقية في ما يخص السكن».

## معاناة الاهالي

وبخصوص العشوائيات المنتشرة في المحافظة، يرى الناشط معزز فاضل في حديث لـ «طريق الشعب» ان «مواقع التواصل الاجتماعي كفيلة بنقل واقع حال اهالي تلك المناطق، وما يعانونه من امراض وعوز معيشي، وسط آبار النفط».

ويعلل فاضل تفاقم أزمة العشوائيات بـ«ضعف الرادع القانوني واهمال الأراضي

## دعوات لتتبع المتورطين

## اتساع ظاهرة «الاحتيايل الإلكتروني» في العراق

متابعة - طريق الشعب

اتسعت خلال الآونة الأخيرة في العراق، ظاهرة «الاحتيايل الإلكتروني» عبر مواقع التواصل الاجتماعي. إذ يستغل أشخاص محتالون حاجة مواطنين فقراء للعلاج أو للقامة العيش، ويدعون إلى التبرع لهم، وبالتالي يستولون على الأموال المستحصلة. فيما يقوم آخرون بتأليف قصص مؤلمة عن أنفسهم، كأن يدعون المرضى، لغرض استدرار عطف المتابعين ودفعتهم إلى التبرع.



تضرر الحملات الخيرية

يقول ناشطون ومدونون على مواقع التواصل الاجتماعي، أن ظاهرة الاحتيايل الإلكتروني أضرت بحملات التبرع الخيرية التي تستهدف شرائح عديدة داخل المجتمع، كون المواطنين بدأوا يشكون في صدقية كل مناشدة أو حملة للمساعدة. وبات المتبرعون في الغالب يفضلون المساهمة في الحملات التي يشرف عليها أشخاص يعرفونهم، أو يشرفون عليها هم أنفسهم.

ولا تضع السلطات العراقية أية ضوابط في ما يتعلق بهذا النوع من الحملات، باستثناء تلك التي تنظمها الجمعيات المرخصة، التي تمتلك حسابات معروفة ولديها وسائل إثبات وتوثيق مختلفة. ويلجأ أشخاص إلى استغلال حالات إنسانية حقيقية لمرضى ونازحين وفقراء وغيرهم، لعرضها على مواقع التواصل وتخصيص رقم هاتف للتبرع من خلاله.

غير أن جزءاً من تلك التبرعات يذهب للقاخين على الحملة، فيما آخرون يتجهون لاختلاق قصص لا أصل لها للاستيلاء على مبالغ مالية من المتبرعين. وعلى إثر الأزمات الإنسانية والأمنية والمعيشية والاقتصادية التي شهدتها العراق خلال السنوات الأخيرة، ولا يزال يشهدها، أطلق الكثيرون من الناشطين والمنظمات المدنية في مختلف مدن البلاد،

حملات تبرع كان لها أثر كبير في التخفيف من معاناة المتضررين من تلك الأزمات. لكن ظاهرة الاحتيايل والتسول عبر مواقع التواصل، كان لها في المقابل تأثير سلبي على الحملات الخيرية - وفقاً لما يؤكد الناشط أحمد جواد في بغداد. ويعمل جواد ضمن فريق إغاثي ساهم في تنفيذ أكثر من 70 حملة إنسانية استهدفت نازحين ومرضى ومحتاجين من سكان مناطق عشوائية وفقيرة، من بينها حملة لمساعدة الأطفال المصابين بالسرطان. يقول في حديث صحفي أن «الناس باتوا لا يطمنون لأي حملة تبرع قبل التأكد ممن يقف خلفها». ويضيف قائلاً، أن «النصب والاحتيايل أثراً على البسطاء والفقراء. فهذه الظاهرة جعلت المواطنين يعدلون عن تقديم المساعدة»، مشيراً إلى أن «المتورطين بهذا النوع من الجرائم أسوأ من اللصوص الذين يتسللون إلى المنازل ليلاً، كونهم يسرقون دواء الفقراء وخبزهم».

القبض على محتال

قبل أيام أعلنت شرطة محافظة بابل أنها تمكنت من القبض على محتال يقوم باستحصال مبالغ مالية من المواطنين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي. وذكرت الشرطة في بيان لها، أن «قوات الأمن تمكنت من خلال كمين محكم، من إلقاء القبض على شخص يقوم بالاحتيايل على المواطنين، عبر نشر صور لأطفال وعائلات محتاجة وحالات مرضية على مواقع التواصل الاجتماعي، واستحصال مبالغ مالية من ذلك». وبسبب البيان فإن المتهم اعتقل وفقاً لقانون

العقوبات، ضمن جرائم النصب والاحتيايل. ويجلب المحتالون صوراً حقيقية لمرضى مصابين بأمراض مستعصية، مثلاً، ثم يقومون بنشرها على مواقع التواصل من دون علم أصحابها، أو بعد إقناعهم بأنهم سيحصلون لهم على تبرعات، لكنهم في الحقيقة يستولون على التبرعات ولا يمنحون الضحايا إلا الشيء البسيط - وفق ما يؤكد ضابط في وزارة الداخلية لوكالة أبناء «العربي الجديد». ويلفت الضابط الذي لم تعلن وكالة الأنباء عن اسمه، إلى أن مراكز الشرطة في عموم البلاد تلقت بلاغات حول مثل هذه الحالات، مشيراً إلى «وجود صعوبة في السيطرة على جميع جرائم التسول الإلكتروني، كون الكثيرون من المتورطين بها يستخدمون أسماء مستعارة. كما أنهم يقومون بتغيير حساباتهم الإلكترونية بين الحين والآخر».

القانون يجرم المتورطين

إلى ذلك، يؤكد المحامي علي الخفاجي، أن قانون العقوبات العراقي يتعامل مع هذه الحالات ضمن جرائم النصب والاحتيايل التي تصل عقوبة مرتكبها إلى السجن سنوات عدة، مشيراً في حديث صحفي، إلى أن «الضعف في تطبيق القانون أدى إلى انتشار حالات الاحتيايل بشكل مخيف، ومن ضمنها تلك التي تجري على مواقع التواصل الاجتماعي». ويشدد الخفاجي على «أهمية تنفيذ حملات أمنية واسعة لمراقبة وتتبع شبكات التسول الإلكتروني، التي تضر بالمواطنين وتسرق أموالهم، فضلاً عن كونها تسيء لسمعة البلاد».

## رفقا بـ «الوشاش» يا بلدية المنصور!



أثرت سلباً على الواقع البيئي والصحة العامة، مبيّنة أن النفايات باتت مأوى للحيوانات السائبة والقوارض، ومرتعاً خصباً للجراثيم والأوبئة. وأضافوا، أن مشكلة تراكم النفايات سببها عدم رفعها بانتظام من قبل البلدية، وعدم توفر أعداد كافية من حاويات جمع الأنقاض، مطالبين بلدية المنصور، الجهة المسؤولة عن خدمات المنطقة، بالتحرك ومعالجة هذه المشكلة عاجلاً، لما لها من أضرار على صحة المواطنين.

بغداد - ماجد مصطفى عثمان

شكا لفييف من سكان المحلة 619 في منطقة الوشاش بجانب الكرخ من بغداد، تراكم النفايات والأزبال في الأزقة والساحات العامة بـ «شكل لافت للنظر»، سيما في الرقاق 17. وأوضح السكان لـ «طريق الشعب»، أنهم يعانون منذ فترة طويلة، إهمال قطاع النظافة، وهذه المشكلة

## الحلة.. أحياء سكنية في قلب الإهمال!

الحلة - لفتة عبد النبي الخرزجي

ولفت المواطنون إلى أن شبكة المجاري المكتشفة، المخصصة لتصريف مياه الأمطار، أصبحت بسبب الإهمال مكباً للنفايات ومنبتاً للقصب والحشائش، وباتت بالتالي مأوى للفئران والجرذان، منوهين إلى أن هذه القوارض تدخل منازلهم وتعيث بأطعمتهم. ولأن نبات القصب مكاناً مناسباً لتكاثر البعوض، بدأت هذه الحشرات تنتشر بشكل كبير وتغزو منازل السكان وتؤرقهم ليلاً - وفق ما أكدوه. إلى ذلك، شكا بعض السكان من ظاهرة الجزر العشوائي في الأماكن العامة. إذ يقوم العديد من

الجزارين بذبح الماشية في الطرقات وبيع لحمها، ثم يرمون مخلفات الذبح في الجداول المتصلة بشط الحلة، ما يضر بالبيئة والصحة العامة. بالإضافة إلى ذلك، أن أماكن الجزر العشوائي أصبحت مرعى للأغنام «في مشهد يذكر بالمناطق الصحراوية أو الريفية. وكأننا لسنا في مدينة الحلة، قلب حضارة بابل!» - على حد وصف أحد المواطنين. المواطنون يناشدون المسؤولين في بلدية الحلة، الوقوف عند هذه المشكلات الخدمية، ومعالجتها عاجلاً.

يعاني معظم الأحياء السكنية في مدينة الحلة، إهمالاً كبيراً من الناحية الخدمية، خصوصاً في قطاع النظافة، الأمر الذي جعل السكان يعيشون في بيئات ملوثة تعج بالجرانيم والأوبئة. مواطنون عديدون شكوا لـ «طريق الشعب» هذا الحال المزري، مؤكدين أن أكادس النفايات تنتشر في الأزقة والساحات العامة، وتجذب الحيوانات السائبة والقوارض والحشرات، ما يشكل خطراً على الصحة العامة، سيما على الأطفال.



طريق الشعب

من ينقذ المنتزهات من الإهمال؟

## قضاء الخضر منازل تطل على النفايات!

وجود شبكة مجاري في المنطقة، مشيرين إلى أن هذا الميزل تحول إلى مكب للنفايات والأزبال، وبسببه باتت المنطقة مأوى للحشرات والقوارض والجرانيم، ما أدى إلى تفشي الأمراض بين السكان. وناشد المواطنون الجهات المعنية في القضاء، الالتفات لمعاتهم وتحسين واقفهم الخدمي.

السماوة - وكالات  
شكا مواطنون من سكان منطقة «الصبية الثانية» في قضاء الخضر جنوبي المثنى، تدهور الواقع الخدمي في منطقتهم «بشكل كبير»، خصوصاً من ناحية النظافة. وأوضحوا في حديث صحفي، أن منازلهم تطل على ميزل يستخدم لتصريف المياه الثقيلة، بسبب عدم

## اعلان

قدم المواطن (هادي تناي علي) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الزبيدي) بدلاً من (الرديني) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية طلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.

اللواء / رياض جندى الكعبي  
المدير العام / وكالة

## اعلان

قدم (قادر حميد صريم) الدعوى لتبديل لقبه من (الجواري) الى (الزركان) فمن لديه حق الاعتراض على ذلك مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقضاهها (خمس عشرة يوماً) وفق المادة (22) من قانون البطاقة الموحدة رقم (3) لسنة 2016.

اللواء / رياض جندى الكعبي  
المدير العام / وكالة

الماضي، وعمل مبدأه عالية وبروح وثابة وتعرض للسجن والاعتقال لمواقفه الثابتة، وظل وثيق الصلة بحزبه. حيث ساهم في العمل الحزبي بعد سقوط النظام المباد، وبقي متواصلاً مع رفاقه وحزبه رغم مرضه.

له الذكر الطيب ولعائلته ورفاقه خالص العزاء.

\* بألم شديد، تلقت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا، خبر رحيل السيدة نسيمة حربي حبيب، والدة الرفيقة العزيزة أحلام (أم يسار) والرفيق العزيز معن، وذلك بعد معاناة مع مجموعة من الأمراض.

وولدت الفقيدة عام 1930 في الناصرية ودخلت المعترك السياسي منذ بداية شبابه، حيث انتمت للحزب الشيوعي العراقي عام 1953 وعملت بنشاط في تادية مهماتها الحزبية في فترة العمل السري، ومنها مهمة إيصال البريد الحزبي. كما ساهمت في التظاهرات التي قادها الحزب، وكانت أيضاً ناشطة في رابطة المرأة العراقية.

وبقيت الفقيدة حتى وفاتها مواكبة لنشاطات الحزب، وربت كل أبنائها على حبه وحب الوطن. فقد استشهدت ابنتها اكرام على يد البعثيين الفاشيين بعد اعتقالها عام 1980.

الذكر الطيب للفقيدة، وللرفيقين احلام ومعن وعائلتهما الكريمة تعازينا ومواساتنا.

\* الرفيق العزيز قيس الصراف (أبو نادية) وعائلته الكريمة

تلقينا اليوم بحزن عميق نبأ رحيل والدكم السيد حسن الصراف حيث وافاه الأجل في بلده العراق. وبهذه المناسبة الحزينة، نتقدم رابطة الانصار الشيوعيين العراقيين في الدمارك باسم جميع الرفيقات والرفاق الأنصار اليكم وجميع أفراد العائلة بأحر التعازي واصدق المواساة الراقية، متمنين للجميع جميل الصبر وللفقيد الذكر الطيب.

## مواصلة

\* تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط، الفنان التشكيلي عبد صاحب الركابي. والفقيد شقيق الروائي عبد الخالق الركابي، وكان من أصدقاء الحزب وله نشاطات فنية في مهرجاناته واحتفالاته. كما انه شخصية ثقافية قدمت الكثير للفن والثقافة في المحافظة.

له الذكر الطيب ولعائلته وأصدقائه ومحبيه الصبر والسلوان.

\*همزيد من الحزن والأسى تنعى اللجنة المحلية العمالية في الحزب الشيوعي العراقي، الدكتورة سميرة رؤوف الكاظمي، شقيقة الشهيدة مريم، وزوجة الفقيد لطفي جودت الدليمي.

الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلوان لعائلتها.

\*همزيد من الحزن والأسى تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى، الرفيق علي طالب (ابو رقية) بوفاة شقيقه محمود.

للفقيد الذكر الطيب ولعائلته الكريمة الصبر والسلوان.

\*هيئة تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في الحي تعزي صديق الحزب الدكتور مظفر عبد رومي بوفاة شقيقه حازم.

الذكر الطيب للراحل والصبر والسلوان لعائلته.

\* بقلوب يغمرها الأسى ويعتصرها الحزن، تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، الرفيق فوزي القصاب (ابو ميادة) الذي توفي في تركيا بعد معاناة مع المرض.

والفقيد من المناضلين الذين واكبوا العمل السياسي في صفوف الحزب منذ نهاية خمسينيات القرن

## قطاعات عديدة طالها التأثير السلبي.. وأخرى تترقب تداركا حكوميا

## الحرب الروسية - الأوكرانية تهدد عيش العراقيين

العقوبة التي صدرت بحق إيران في عام 2014 بعد التطورات في برنامج طهران النووي. وزاد المرسومي، أن تلك العقوبات يمكن أن تؤثر على العراق، إذ أن السوق الآسيوية تستورد نحو ثلثي صادرات العراق من النفط الخام وخاصة الهند والصين، إذ ستعرض روسيا خام الأورال المماثل لخام البصرة المتوسط بأسعار مخفضة وهو ما قد يفقد العراق جزءا من حصته السوقية في آسيا. في حين يمكن للعراق أن يزيد من صادراته النفطية إلى الأسواق الأوروبية خاصة في ضوء ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين على الصادرات النفطية الروسية.

وأشار إلى أنه "وفي المقابل هناك استثمارات روسية في قطاع النفط والغاز العراقي تزيد عن 13 مليار دولار، وستتأثر معظم الاستثمارات الروسية في العراق وخاصة للشركات العاملة في حقول التراخيص النفطية التي تسدد تكاليفها وأرباحها عينا أي مقابل كمية معينة من النفط المنتج مما يتطلب البحث عن آلية جديدة لتسوية الحسابات مع الحكومة العراقية".

## للمح.. حكاية أخرى

فيما حذر الخبير الاقتصادي ضرغام محمد علي، من أن العراق سيتأثر بارتفاع أسعار القمح عالميا، على خلفية الحرب الروسية - الأوكرانية، مردفا "إلا أنه الأقل تأثرا من باقي الدول العربية". وقال علي: إن "أوكرانيا وروسيا تشكلان سلة الحبوب لنحو 30 في المائة من دول العالم وغياهما سيشكل شحا في المعروض الدولي من القمح. والدول العربية من بين أبرز مشتري القمح الأوكراني والروسي وخصوصا مصر والمغرب". وأضاف أن "العراق هو الأقل تأثرا نسبيا من باقي الدول العربية، كونه يعتمد غالبا على مصادر متنوعة للقمح منها الإنتاج المحلي وكذلك الاستيراد من استراليا"، مستدركا في الوقت نفسه أن "الحظنة الأوكرانية تدخل بشكل غير رسمي وتسوق إلى السايولات على أنها حنطة محلية". وفي السياق، أكدت وزارة التجارة، أن العراق لديه خزين جيد من الحنطة لمواجهة الأزمة الحالية في أوكرانيا من خلال الإنتاج المحلي، إضافة إلى التعاقد مع استراليا لتوريد القمح منهم وبكميات جيدة.



حقول القمح في اوكرانيا

الروسية، وإمكانية ان تخرج اسلحة روسية ومروحيات مقاتلة مهمة عن الخدمة. وتشكل هذه الاسلحة، بحسب الدراسة، ما لا يقل عن 20 في المائة من القوة الضاربة للجيش العراقي، وتمثل في اغلبيتها اسلحة خط ثاني واسلحة سائبة للقوات العراقية.

## خبير يكشف مؤثرات جديدة

وسلط استاذ الاقتصاد في جامعة البصرة الدكتور نبيل المرسومي، الضوء على آثار العقوبات ضد روسيا جراء غزوها لأوكرانيا، والمتعلقة بإخراجها من نظام "سويفت"، على استثماراتها في قطاع الطاقة العراقي.

ونظام سويفت - اسم مختصر لجمعية الاتصالات المالية بين المصارف في العالم - يربط أكثر من 11 ألف مؤسسة مالية، تعمل في أكثر من 200 بلد، ما يجعلها بمثابة العمود الفقري لنظام التحويلات المالية في العالم، وهو أقوى الأسلحة المالية التي يمكن أن تعاقب به دولة، إذ يقطع البلاد عن جزء كبير من النظام المالي العالمي.

وقال المرسومي، في تدوينة طالعها "طريق الشعب"، إن إخراج روسيا من سويفت يؤدي إلى إلحاق الضرر بالتجارة الروسية، وسيكون من الصعب على الشركات الروسية القيام بأعمال تجارية، إذ أن بنوكها لن تكون قادرة على التواصل بشكل آمن مع البنوك خارج حدودها، وهي نفس

العراقية الإيرانية المشتركة حامد حسيني، لوكالة "فارس" الإيرانية، إن واردات العراق من اوكرانيا ستخضع عقب التطورات الجارية فيها، وبهذا ستستطيع إيران الاستحواذ على حصتها من السوق العراقية.

## زيت عباد الشمس

ووثق تقرير أعدته صحيفة "المونيتور" الأمريكية، إلى ان واردات زيت عباد الشمس في الشرق الأوسط قد تأثر قريبا بالهجوم الروسي على أوكرانيا.

وكان العراق قد استورد ما نسبته 87.8 في المائة من زيت عباد الشمس من أوكرانيا في عام 2020.

ووفقا لمركز التحليل الاقتصادي - مقره معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا - أن أوكرانيا كانت أكبر مصدر لبذور عباد الشمس - زيت القرطم (زيت العصفور) في عام 2019، إذ شكلت 45.8 في المائة من الصادرات العالمية، واحتلت روسيا المرتبة الثانية بنسبة 23.4 في المائة من السوق.

## تعطيل أسلحة الخط الثاني

وناقشت صفحة خلية الخبراء التكتيكية (متخصصة بالجانب العسكري العراقي) في تدوينة مطولة: المخاطر والاثار المحتملة للعقوبات المفروضة على روسيا، على قطاع التسليح العراقي من الاسلحة

## بغداد - طريق الشعب

في الوقت الذي يستعر فيه الصراع الروسي - الأوكراني، بدأت تعطل إمدادات العديد من السلع الغذائية والإنشائية، التي يعتمد عليها العراقيون في تغطية احتياجاتهم اليومية، الامر الذي يبن بأن معيشة الفقراء لم تصل بعد للقاء، ربما هناك حال أسوأ يهدد معيشتهم، ما لم تتدارك الحكومة تلك التداعيات، وتتخذ إجراءات حامية تمنع التأثير المأساوي المحتمل على حياة الناس.

ويواصل العراقيون بشكل شبه الاحتجاج هنا وهناك تنديدا بارتفاع أسعار المواد الغذائية وشح فرص العمل وغير ذلك، وبالتالي على الحكومة تدارك اندلاع أية تظاهرات غاضبة، اذا ما طالت تداعيات الحرب قوت الفقراء من العراقيين.

## 105 دولارات برميل النفط

وارتفعت المؤشرات العقود الآجلة للنفط بأكثر من 5 في المائة، وتباينت الأسهم في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، أمس الإثنين، حيث يراقب المستثمرون الأزمة الروسية الأوكرانية والعقوبات ذات الصلة.

وصعد خام القياس العالمي مزيج برنت أكثر من 7 دولارات إلى 105.07 دولار للبرميل، وتجاوز خام برنت مستوى 100 دولار الأسيوع الماضي، حتى أنه لامس 105 دولارات قبل تقليص المكاسب. وبالتالي فإن ذلك ينعكس بشكل إيجابي على إيرادات العراق من النفط.

## السليمانية.. أول المتضررين

وقال بيشوا سيروان (وهو رجل أعمال في السليمانية) في حديث مع موقع غرفة التجارة في السليمانية، إن أوكرانيا قررت إيقاف التعامل معهم تماما، بسبب الإعلان عن حالة الطوارئ هناك لمدة 30 يوما، مشيرا إلى أن ذلك "يسبب ضررا كبيرا لرجال الأعمال".

وتشمل المنتجات الأوكرانية المصدرة إلى السليمانية، مجموعة متنوعة مثل الأغذية والعصير والالبان والأندومي ومساحيق النظافة والفحم والعديد من المنتجات الأخرى.

وطبقا لكلام سيروان، إن "التجار يبحثون عن إيجاد بدائل أخرى للبضائع والمواد الأوكرانية، في الدول المجاورة للعراق كتركيا وإيران".

## إيران وتركيا تصدران المستفيدين

وفي هذا الصدد، قال عضو مجلس إدارة غرفة التجارة

## نحو استراتيجية جاذبة للكفاءات العلمية المهاجرة

## وقفة اقتصادية

## ابراهيم المشهداني

تعد الكفاءات العلمية المهاجرة قسرا أو المهياة للهجرة في معظم النظم الاقتصادية في العالم، إحدى أهم ركائز عملية التنمية المستدامة وأن استثمار هذه الموارد في عملية إعادة البناء تعتمد قبل كل شيء التركيز على قيمة القدرات الفكرية لديها وفي نفس الوقت النظر إلى الكفاءة العائدة كضرورة حاكمية في كافة العمليات التي تدخل فيها بوصفها تعليما وتدريبيا واختراعا وابتكارا.

لقد تعرض العراق خلال العقود الاربعة الماضية إلى ظروف معنعة في قسوتها قادت إلى هجرة عشرات الألوف من العقول العلمية والمواهب إلى مختلف دول العالم وخاصة الدول الغربية المتطورة التي قدمت للمهاجرين أفضل أسباب التوطين والاستثمار وتبوأ الكثير منهم مواقع مهمة وابدعوا في انجازاتهم هناك في قطاعات الادارة والاقتصاد والطب، فعل سبيل المثال لا الحصر نشر موقع Inside Arabia الامريكي في تقرير له قبل سنوات حيث أجرت منظمة الهجرة الدولية (IOM) بالتعاون مع وزارة الخارجية البريطانية وقدرت ان نسب الشباب العراقيين الراغبين في الهجرة تصل إلى 99 في المائة .

إن معظم أشكال الهجرة من العراق كانت قسرية لجملة من العوامل تقف في مقدمتها العوامل السياسية التي تتمثل بغياب حرية التعبير التي رافقتها أساليب القمع والتهريب فضلا عن الحرب الطائفية التي اجتاحت العراق عامي 2006 و2007 بدفع وتحريض خارجي تضاف لها العوامل الامنية بعد اجتياح العراق للمنظومات الارهابية المدعومة خارجيا بما فيها دول الجوار وكلها تستهدف تزيك العراق وبقائه في أسوأ حالاته رغم الموارد الكبيرة التي دخلت في خزائنه، يضاف لهذه العوامل غياب الإدارات الكفؤة التي تحولت إلى عوامل طاردة للكفاءات والهدر الكبير في الاتفاقات الكلي الذي وفرته الموازونات السنوية بسبب الفساد المستشري في أجهزة الدولة مما ترتب عليه ضعف المردود المادي لأصحاب الكفاءات العلمية وانخفاض المستوى المعيشي وانعدام الاهتمام بالكفاءات الواعدة .

إن موجات الهجرة التي تعرض لها العراق لم تحصل دون ان تترك خلفها آثارا ومضاعفات وجدت انعكاساتها على مجمل أوضاع وقطاعات الاقتصاد والمجتمع وتجلت في ضياع الجهود والتكاليف المادية الهائلة المبذولة في إعداد هذه الكفاءات وخاصة النادرة منها مما جعلها والحالة هذه جاهزة للاستخدام في دول المهجر وتبديد الموارد الانسانية والمالية التي انفتحت على تعليمها وتدريبها وتطويرها علما وخبرة فضلا عن ذلك اضعاف وتدهور الانتاج العلمي والبحثي مقارنة بما متوفر في بلدان اللجوء.

لقد بذلت الحكومة العراقية على استحياء في استقطاب بعض هذه الكفاءات فقد تبين من إحصاءات وزارة الهجرة والمهجرين أن عدد الكفاءات العائدة للفترة من عام 2003 و2018 بلغ 3933 كانت نسبة الذكور 80.9 في المائة فيما كانت نسبة الاناث 19.1 في المائة بينهم 48.8 من حملة الدكتوراه و42.8 من حملة الماجستير و8.4 حملة الدبلوم العالي.

إن الدولة العراقية بكافة وزاراتها ومؤسساتها المعنية بعودة الكفاءات مطالبة بوضع استراتيجية خاصة بمعالجة عودة الكفاءات والاحتفاظ بالكفاءات المتواجدة في الوطن والتي تقاسي ظروفًا صعبة تجعلها مهياة للهجرة مع توفير كل المستلزمات الضرورية لتنفيذها، وهنا مقترحان:

1. تشريع القوانين وسن التعليمات الخاصة بحماية الكفاءات العلمية الموجودة وضمان مستوى معيشي مانع للتفكير بالهجرة وحمايتهم وحماية العائدين من اي شكل من اشكال التهديد والابتزاز وان تشتمل هذه التشريعات على تشجيع الكفاءات المهاجرة التي توفر لهم كل حوافز العودة الطوعية واتاحة الفرصة امامها للأبداع والتطوير والتعامل معهم كثررة وطنية لا يمكن التفريط بها.
2. ضمان حرية التفكير والابداع ويجاد المناخ المناسب أمام الكفاءات العائدة وتمكينها من تقديم عصارة افكارها وخبرتها في عمليات البناء الاقتصادي والعلمي والاسهام الفعال في معالجة المشاكل الاجتماعية المتراكمة.
3. العمل على تنظيم مؤثر للمغتربين العراقيين لمناقشة اوراق عمل تعدها المؤسسات الحكومية تبحث في العوامل والشروط الضرورية لعودة الكفاءات العلمية في مختلف الميادين وكل ما من شأنه تحفيز عمليات التنمية المستدامة ووضع توصياتها موضع التنفيذ.

## عائداتها لم تتحقق.. خلل في التقدير أم ضعف في التحصيل؟

## الموارد «غير النفطية» أرقام على الورق!



منفذ حدودي في الاقليم

على موافقة رسمية من قبل الهيئة، ليقوم المكتب الاعلامي بتخصيص متحدث للإجابة، لكن ردود كهذه تعني تهديدا من الإجابة وتوجيها بعدم التعاطي مع الاعلام وحجب المعلومة عنه. ونفى القيسي وجود منافذ حدودية غير رسمية في دبالى او ميسان والبصرة والانباء، مردفا ان «جميع منافذ إقليم كردستان الرسمية وغيرها هي خارج سلطة الحكومة الاتحادية». وأضاف القيسي أن «إجراءات جديدة حدثت في المنافذ الحكومية بتوجيه من رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي تمثلت في متابعة وتقييم العاملين واجراء التدوير الوظيفي، إضافة إلى معالجة ظاهرة العاويات المتكدسة ومتابعة المخالفات المحالة».

وأكد ان «الإجراءات في المنافذ تعززت بعد إجراءات حكومية كثيرة تمثلت في فرض هيئة الدولة ومنع التزوير والتغيير في وصف البضاعة ومحاولة التهريب بشكل اشكاله، وخلق بيئة آمنة لكل الدوائر العاملة».

وأكد أنه «حتى اذا حصل ضبط للمنافذ والكمارك فأنا لن نتمكن من تحقيق الأرقام المقدرة في الموازنة»، مبينا أن «الميزان التجاري يؤكد أن قيمة البضائع الداخلة تقدر بـ 50 مليار دولار، وان عائدتها الجمركي يقدر بـ 5 مليار دولار، ولذا لا يمكن تحقيق الأرقام المقدرة في الموازنة».

## الكمارك تمتنع.. والحجة؟

وقال المتحدث باسم هيئة المنافذ الحدودية علاء الدين القيسي، في تصريح خص به «طريق الشعب»: أن «ضبط إيرادات المنافذ الحدودية، وصلاحيه كشف واردات المنافذ لهذا العام او العام الماضي، من مهام الكمارك». وحاولت «طريق الشعب» الاتصال بمسؤولي المكتب الاعلامي في هيئة الكمارك للحصول على تصريح حول الموضوع، لكنهم لم يتعاطوا مع الاتصال، وطلبوا من الصحيفة ان تحصل

تقدير خاطئ وقال الخبير الاقتصادي نبيل جبار العلي، أن «تقدير ان تكون الإيرادات غير النفطية 20 تريليونا في الموازنة غير صحيح»، مبينا أن «الإيرادات غير النفطية في العراق بأفضل الحالات لم تتجاوز الـ 12 تريليونا في العقود الأخيرة».

وأضاف العلي في تصريح له «طريق الشعب»، أن «القائمين على السياسات الاقتصادية افترضوا ان يقوموا باستقطاعات من رواتب الموظفين وزيادة الضريبة لوصول الى 20 تريليونا».

وتابع أن «كل الجهود التي بذلت في خصوص ضبط الكمارك والضريبة لم تنجح، لان الإيرادات التي جمعت من الضريبة كان فيها نوع من التهريب وكذلك المسألة تخص الكمارك رغم الاحداث الحكومية التي أكدت أتمتة الكمارك والسيطرة على المنافذ، لكن كل ذلك لم يتحقق منه شيء».

## بغداد - عبد الله لطيف

يثار الجدل بين حين وحين حول موضوع الواردات من غير النفط في الموازنة العامة للدولة، والتي قدرت في العام الماضي بـ 20 تريليون دينار، غير ان هذا الرقم لم يتحقق، الامر الذي يثقل الميزانية بأعباء إضافية وتمثل الإيرادات غير النفطية بالرسوم والضرائب وإيجارات الدولة وحصه الحكومة من الشركات الربحية صاحبة التمويل الذاتي، مؤكداً أن «إيرادات الكمارك والمنافذ تشكل 50 في المائة من الإيرادات غير النفطية».

وأوضح قائلاً: «صحيح ان الموازنة قدرت ان تكون نسبة الإيرادات غير النفطية بـ 20 في المائة، ولكن على المستوى العملي لم تتحقق هذه النسبة، ما زاد العبء أكثر على الموازنة»، مبينا أنه «عندما لا تتحقق النسبة المقدرة فإن هناك خلافاً في التقديرات او ضعفاً في الجهات التحصيل».

## التطورات مستمرة حتى ساعة اعداد هذا التقرير

## جولة مفاوضات اولى

## وعقوبات اقتصادية تنذر بعواقب وخيمة

متابعة. طريق الشعب

مع دخول الحرب بين روسيا واورانيا يومها الخامس، تسارع الدول الغربية الى فرض مزيد من العقوبات الاقتصادية على روسيا، فيما لا يبدو ان المفاوضات بين الجانبين التي بدأت امس ستحقق سريعا نتائج ملموسة.

## تهديد لروسيا

وأعلنت الرئاسة الروسية إن دعم دول أوروبا لأوكرانيا يعد تهديدا مباشرا للدولة الروسية، واتهمت أوكرانيا باستخدام المدنيين كدروع بشرية. ورفضت الرئاسة الروسية التعليق على إمكانية اندلاع مواجهة مع دول الاطلسي، مؤكدة إن دعم أوكرانيا بالأسلحة أمر خطير ومزعزع للاستقرار، وإن العقوبات التي تم فرضها على روسيا قاسية "لكننا قادرون على تخفيف الضرر". وأكدت ان "لدينا خطة للرد على العقوبات يجري تنفيذها".

## انطلاق المفاوضات

وانطلقت في مقاطعة جوميل البيلاروسية يوم أمس المحادثات بين وفدي موسكو وكيف، على خلفية استمرار العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وفقا لـ "روسيا اليوم".

وقال مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أن الهدف الرئيسي للمحادثات مع روسيا هو وقف إطلاق النار فوراً، وسحب القوات الروسية من البلاد. في المقابل، رفض الكرملين التعليق على الهدف الأوكراني من المحادثات. وقال المتحدث باسمه ديمتري بيسكوف، إن عملية التفاوض بدأت للنو، "فلنتظر ونرى".

كما شدد على وجوب أن تجري المحادثات في جو هادئ وصامت، دون ضوضاء وصخب.

## جلسة طارئة

و قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في تصريحات صحفية، إنه ناقش مع قادة الدول الأوروبية موضوع تشكيل اتحاد لمواجهة روسيا، مؤكداً أن العقوبات الغربية لها تأثير كبير على الاقتصاد الروسي. وأضاف زيلينسكي، إننا ندافع عن بلدنا ولا نتحمل أي مسؤولية عن إراقة الدماء، وأضاف: "نطالب بالانضمام فوراً إلى الاتحاد الأوروبي". في غضون ذلك تبنى مجلس الأمن الدولي، بناء على طلب من الدول الغربية، قراراً يدعو إلى عقد "جلسة طارئة" للجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشة موضوع الهجوم الروسي على أوكرانيا. وأيدت القرار الذي طرحته الولايات المتحدة وأبانيا، 11 دولة في حين صوتت روسيا ضده



وامتنعت الإمارات العربية المتحدة والصين والهند عن التصويت.

## دعم لأوكرانيا

وقرر الأوروبيون إرسال أسلحة لأوكرانيا من صواريخ وقاذفات صواريخ ورشاشات، إضافة الى مجاميع مسلحة. وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل على تويتر، إن وزراء دفاع دول الكتلة سيجتمعون عبر الإنترنت لتنسيق مساعداتهم لأوكرانيا بعد أن قرر الاتحاد للمرة الأولى تمويل شراء أسلحة وإرسالها إلى كييف.

## عقوبات اقتصادية

ودخلت حيز التنفيذ مجموعة من العقوبات الاقتصادية التي تستهدف النظام المالي في روسيا، وتعتبر هذه العقوبات غير مسبوقه وتصنف على أنها حرب اقتصادية، وإنها أشبه باستخدام سلاح مدمر في مسرح حرب اقتصادية. وهي مصممة لدفع روسيا بأكملها إلى الركود العميق، مع إمكانية تكديدها ثمناً فورياً من حيث استقرارها المالي والاجتماعي. ويعتبر استهداف بنك مركزي لدولة عضو في مجموعة العشرين أمراً غير مسبوق. ومثلما أعلن البيت الأبيض والخارجية البريطانية، فإن الهدف من ذلك هو "شل" قدرة البنك المركزي الروسي على حماية نظامه المالي من العقوبات. وعلى سبيل المثال، فإن إخراج موسكو من نظام الدفع الدولي سويفت، سيؤدي إلى إحداث ضرر بالغ للغاية".

## مضاعفة الجهود لبناء عالم متعدد الاقطاب

## الشيوعي اللبناني ينهي أعمال مؤتمره الـ 12 بنجاح

بيروت. وكالات

وقال سكرتير الحزب في كلمة له في حفل افتتاح المؤتمر، أن "الوثيقة الفكرية - السياسية، أجمعت على أن الماركسية - اللينينية تشكل مرجعية الحزب الفكرية"، مؤكداً أن "ازدواجية بنية الرأسمالية العالمية، أي وجود بنية إمبريالية مسيطرة من جهة وبنية رأسمالية تابعة من جهة أخرى، جعلت النضال الطبقي في بلادنا في مواجهة الرأسمالية التابعة، جزءاً لا يتجزأ من النضال من أجل التحرر الوطني".

ودعا غريب، الحركة الشيوعية إلى "مضاعفة جهودها وكفاحها لبناء نظام عالمي جديد متعدد الاقطاب وأكثر توازناً، بعدما أدى تطور الأحداث في العالم خلال العشريين الى وضع هيمنة الولايات المتحدة". وأشار إلى أنه من واجبا كأحزاب شيوعية عربية ويسار عربي السعي الى "استخدام كل أشكال النضال الملاحمة والمطلوبة، كل في بلده بالدرجة الأولى وعلى المستوى القومي عموماً، بغية بلورة مشروع إنقاذي جذري بديل يتصدى لهمة ملء الفراغ الذي أحدثته انهيار حركتي التحرر في عالمنا العربي. ويجب أن تكون لهذا اليسار هويته الواضحة ومبادئه وقيمه القائمة على التصدي للإمبريالية والصهيونية، وعلى خوض النضال الدؤوب من أجل تفكيك التبعية السياسية والاقتصادية والعسكرية".

أنهى الحزب الشيوعي اللبناني، أخيراً، أعمال مؤتمره الوطني الثاني عشر بمشاركة واسعة من مندوبي منظمات الحزب في لبنان الخارج. وأقر المؤتمر الوثيقة الفكرية والسياسية والبرنامجية، والتعديلات على النظام الداخلي وتوصيات المندوبين. كما أخذ المؤتمر مجموعة من القرارات وأبرزها قرار حول القضية الفلسطينية وقرار حول استكمال المواجهة في الانتخابات النيابية وقرارات حول شهداء الحزب ورفات المفقودين وحول قضية الأسير جورج عبدالله، وغيرها من القرارات السياسية والتنظيمية.

وانتخب المؤتمر الذي امتد على مدار اربعة أيام وسبقته مئات المؤتمرات القاعدية وعدد من الندوات المحلية والدولية، لجنة مركزية جديدة وهيئة دستورية وهيئة رقابة مالية، وسوف تجتمع اللجنة المركزية الجديدة لانتخاب الأمين العام للحزب، ومن ثم تشكيل مكتب سياسي خلال الأيام المقبلة.

وشارك في تحضير مشاريع الوثائق الأربع للمؤتمر، مئة رقيقة ورفيق، وتضم الوثائق: الوثيقة الفكرية - السياسية والبرنامجية والتقرير التقييمي التنظيمي، ووثيقة تقييم انتفاضة 17 تشرين، ومشروع التعديلات المقترحة على النظام الداخلي".

## السودان.. لجان المقاومة تكشف عن وثيقة سياسية

الخرطوم - وكالات

واحتجاجات حاشدة على مدى أشهر لكنه واجه قمعا أمنيا قتل فيه العشرات. كما تعرض أعضاء في لجان المقاومة للاعتقال لكن كثيرين أفرج عنهم الأسبوع الماضي خلال زيارة لمسؤول من الأمم المتحدة. وتجنب الميثاق "عدداً من القضايا الاجتماعية والاقتصادية الشائكة"، مشيراً إلى أن "أي قوى لم تشارك في نظام البشير ولا في الانقلاب يمكنها التوقيع عليه بالتأييد".

وتجاهل الميثاق وثيقة انتقالية في 2019 أسست للشراكة بين الجيش والمدنيين، ودعا لمراجعة شاملة لاتفاق جوبا للسلام الموقع في 2020 في محاولة لإنهاء الاقتتال الداخلي في البلاد.

ووضع الميثاق تصوراً لتأسيس محاكم مخصصة بالنظر في قضايا حقوق الإنسان وخيار اللجوء لمنظمات دولية لتحقيق العدالة الانتقالية.

كشفت لجان المقاومة في السودان، يوم أمس الاول، عن ميثاق سياسي، حددت فيه المطالب الرئيسية التي تأمل أن توحد صف القوى المدنية. وحدد الميثاق الذي أعلنته لجان المقاومة "فترة انتقالية مدتها عامان في ظل حكم رئيس للوزراء يعينه الموقعون على الوثيقة ليكون رئيساً للدولة والقائد العام للجيش لحين تصديق مجلس تشريعي انتقالي على الدستور".

ودعا الميثاق إلى "محااسبة القادة العسكريين والمدنيين المتورطين في الاستيلاء على السلطة في 25 تشرين الأول"، رافضاً "أي تفاوض مع الجيش".

والميثاق هو محاولة للاستفادة من قوة التحرك في الشارع وتحويله لقوة سياسية متسقة بعد أن أفرز هذا التحرك مسيرات

## تقرير: تصاعد القمع في تونس يهدد بانفجار الوضع

واشنطن - وكالات

رئيس الحكومة في تموز الماضي، باعتبارها كانت ضرورية لإنقاذ البلاد من الفوضى والفساد".

وأشار الموقع الأميركي إلى أنه إذا كان التونسيون قد استمتعوا حتى ماض قريب بحرية التعبير التي اكتشفوا طعمها حديثاً إلا أن منتقدي سعيد يمكنهم الآن أن يواجهوا المحاكمة لمجرد بثهم منشورا على فيسبوك كما حدث مع أحد المحامين الذين حكم عليهم غيابيا يوم الجمعة الماضي 10 أشهر سجنًا، لمجرد وصفه بتحركات الرئيس بأنها "انقلاب".

ولفت الموقع إلى أن "هذه التطورات تأتي في وقت عصيب بالنسبة لاقتصاد هذه الدولة الواقعة في شمال أفريقيا والمعتمد على السياحة والزراعة، فبعد سنوات من سوء الإدارة فاقمتها ظروف جائحة كورونا دفعت السلطات للحصول على خطة إنقاذ من صندوق النقد الدولي ستحتاج على الأرجح إلى توافق سياسي بشأن التخفيضات المؤلمة في الإنفاق التي ستضمنها".

رغم نفي الرئيس التونسي قيس سعيد سعيه لإرساء نظام حكم الرجل الواحد وتأكيد على حماية الحريات، فإن تصاعد القمع في البلاد يراه كثيرون بمثابة علامة تحذيرية لديمقراطية تونس الوليدة.

وأشار الموقع في تقرير له تناول فيه الاوضاع في تونس، إلى أنه "مع تضاؤل هامش الحريات وانهايار الاقتصاد في ظل حكم سعيد يغلي الغضب والاضطرابات في تونس مجدداً، ما يهدد بانفجار الوضع في جميع أنحاء البلاد".

وأضاف أنه "بعد فوز ساحق في انتخابات عام 2019 أتهم سعيد، بسحق الثورة من خلال الاستيلاء على السلطة وقمع المعارضة عبر ممارسات أعادت للأذهان أصداء أيام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي".

وقال إن "سعيد دافع عن قراراته بتجميد عمل البرلمان وإقالة

## لمواجهة سياسات الليبرالية الجديدة والحرب

## إيطاليا: مجموعة برلمانية تمثل اليسار الجذري في البرلمان

رشيد غويلب

شهد البرلمان الإيطالي تأسيس مجموعة برلمانية مناهضة للحرب والليبرالية الجديدة، ومن أجل العدالة الاجتماعية وحماية البيئة. وبهذا امتلك اليسار الجذري، بعد سنين، تمثيلاً في البرلمان مرة أخرى.



عضوات المجموعة البرلمانية اليسارية الجديدة

ان يصبح نقطة انطلاق لـ"حوار مفتوح مع كل القوى التي تصف نفسها باليسار، والتي يتم تجاهها من القوى الممثلة في البرلمان". وجاء في بيان للمجموعة البرلمانية "نريد خلق فضاء يساري وبيئي أصيل حيث تجري محاولة خط مسار مشترك وموحد يمكن للسياسة من خلاله أن تتعامل مع الاحتياجات الحقيقية للمواطنين". وشارك في الإعلان عن المجموعة في البرلمان السكرتير الوطني للحزب الشيوعي إعادة التأسيس ماوريتسيو أكرو، الذي تحدث عن "الحاجة إلى معارضة داخل البرلمان"، و"صوت سلمي حقيقي"، في برلمان الأطلسي، لا يرتدون خوذة الناتو على رؤوسهم". وإن ظهور مجموعة المانيستو أمر إيجابي للغاية بالنسبة لنا في الحزب الشيوعي إعادة التأسيس، فلطالما اقترحنا تجميع الأحزاب والحركات لخلق معارضة اجتماعية وسياسية يسارية وبيئية كبديل لليمين وبين الوسط، ويسار الوسط الداعم لحكومة دراغي".

واكد غوليانو راناتو السكرتير الوطني لـ"سلطة الشعب" ضرورة ادخال المعارضة غير البرلمانية لحكومة دراغي الى داخل البرلمان. ومن غير المعقول ان يخلو البرلمان ممن يمثل مصالح العمال، في بلد فيه 5 مليون عاملة وعامل، يتقاضون اقل من 9 يورو في الساعة، وواحد من كل أربعة عمال يعيش في الفقر. ولا يمكن القبول بخلو البرلمان ممن يرفض استعدادات الحكومة لإرسال قوات الى أوكرانيا. ان وجود مجموعة برلمانية تمثل اليسار الجذري في البرلمان الإيطالي، يمكن ان يكون حافزا لتجميع قوى اليسار الجذري والاستعداد للانتخابات في عام 2023، في بلد كان للييسار الجذري فيه دور متميز وتاريخ مجيد.

جديدة، او تشكيل قائمة جديدة، او تأسيس حزب جديد "لقد ولدنا لتكون جزءاً من كل هذا، مكانا للتجمع للاستماع حقا ودعم مطالب الفئات الأكثر ضعفاً والعمال والمهمشين برلمانيا. لهذا السبب، من الضروري العمل المشترك مع الحزب الشيوعي إعادة التأسيس و"سلطة الشعب"، هذه القوى لديها تاريخ ملموس وعملت دائما بهذه الروحية". ويريد التجمع الذي تشكل لمعارضة حكومة دراغي، في السنوات الأخيرة وزر قرارات السياسات الخاطئة، وصوتهم بالكاد ممثلاً في المؤسسات". ويركز العمل المشترك على عالم العمل وحقوق الفئات الأضعف، بدءاً بحقوق المهاجرين. ومنذ أكثر من عام كان هناك عمل مشترك بين البرلمانيات الأربع وهذه القوى بشأن القضايا المشتركة، وحين الوقت لجعل هذا التعاون أكثر تنظيماً وعلانية. وأكدت دوريانا سارلي انهن لا يردن قيادة منظمة

وبناء برنامج سياسي ملموس يضع العدالة الاجتماعية والبيئة والانسان في مركزه، ويطلق نموذجاً للتنمية يعارض بشدة وصفات الليبرالية الجديدة وعمليات الخصخصة، وتجاوز السلطة الاقتصادية والسياسية المهيمنة التي تجاهلت منذ فترة طويلة المصالح الجماعية. في الوقت الذي تهب فيه رياح الحرب التي تهدد بالانفجار في أوكرانيا، وتهدف مانيفستو أيضاً إلى العمل كفضاء لمقاومة حازمة ضد الحرب ولتعزيز السلام باعتباره الحل الوحيد الممكن".

وقالت المتحدثة باسم المجموعة، المحامية الصقلية سيمونا سورياتو في المؤتمر الصحفي في قاعة البرلمان: "مانيفستو هو نداء لمن لا صوت لهم لرفع رؤوسهم والتظاهر". "نحن نجمع لحركات وأحزاب ونقابات تعتبر نفسها اليسار البديل لأن اليسار لم يعد حاضراً في البرلمان. نريد أن نعطي صوتاً لا صوت له في المؤسسات، صوت واضح للييسار ضد حكومة دراغي".

وأضافت، ان التعاون مع الحزب الشيوعي إعادة التأسيس، و"سلطة الشعب" مرتبط بكون الحزبين لم يتغلبا عن النضال من أجل حقوق "الذين تحملوا دائماً

كانت الانتخابات العامة الأخيرة في عام 2018 بمثابة إخفاق تام للييسار الجذري الإيطالي، ممثلاً بتحالف "سلطة الشعب"، الذي ضم الأحزاب والمنظمات الشيوعية، والجماعات البيئية، والعديد من المجموعات والمبادرات الأخرى، وحصل على 1.3 في المائة فقط، وبالتالي فشل اليسار الجذري مرة أخرى في الوصول إلى البرلمان. ولم تكن المشاركات الانتخابية المختلفة اللاحقة في انتخابات الاتحاد الأوروبي أو في الانتخابات الإقليمية أفضل حالا.

منذ 16 شباط 2022 يضم البرلمان الإيطالي مجموعة برلمانية مكونة من أربع نائبات (دوريانا سارلي وبيانا إيهم وسيلفيا بينيديتي وسيمونا سورياتو) تمثل قوى اليسار الجذري حملت اسماً طويلاً وغير معتاد هو "منفستو أي، سلطة للشعب، حزب إعادة التأسيس الشيوعي -اليسار الأوروبي" والتسمية تتكون من مسميات قوى اليسار الرئيسة الداعمة للمجموعة، وعملياً يشار للمجموعة اختصاراً "منفستو أي" وجاء في بيان مشترك للمجموعة البرلمانية والقوى السياسية الداعمة لها، "نريد مانيفستو اي طرح وتعزيز

## الإستشهاد والعلاقة بين الموت والحياة

ماجدة الجوربي

العلاقة بين الموت والحياة علاقة مثيرة للجدل وتثير تساؤلات كثيرة، وكبيرة، تتمثل باللحظة الفاصلة، بين الحياة والموت، بين النشأة بالحياة، أم التضحية في سبيل عالم يحلم به الإنسان يتصوره جميلاً وعادلاً، قد لا يعيشه، ولكن يتحقق للأخريين من بعده، ولأولاده. تضح مواقع التواصل الاجتماعي يوماً بصور لشابات وشباب من شهداء الحزب الشيوعي العراقي، فقدوا حياتهم في لحظة بسبب فكرهم وتفكيرهم لا غير! شابات وشباب مثل الورود، طلاب، اساتذة جامعات، معلمون، مهندسون، عمال وكسبة، فلاحون ومفكرون، ربات بيوت، هؤلاء ليسوا بأناس عاديين، بل مثقفين. حين تنظر لوجههم الطيبة، السمحة، وجوه وقلوب نقية وضمان حيّة، وأرواح تحلم بحياة أفضل ترى الخير والمستقبل الأفضل، يحملون بحياة عادلة لا يوجد فيها ظلم ولا مظلوم، هذه فكرتهم الوحيدة، ولكونهم يحملون الأفكار الشيوعية، فهذا من منظور الآخر الظالم والكاره للحياة وللحق يعتبر ذنباً!

هنا نتساءل في لحظة إطباق الموت الحتمي عليهم في تلك اللحظة ماذا يتبادر لذهنهم! ماذا يفكرون، حين تبرز أمامهم مئات الصور المتعلقة بالحياة، صورة الحبيبة، والزوجة، الأم والأب، والأطفال، الشجر، الدروب والشوارع، الأزقة، المدرسة، الجامعة، ما هو شعورهم، وهم يعلمون ان هناك حياً معلقاً ينتظرهم، أو طلقة غادرة تخترق أجسادهم، شجاعتهم، بسالتهم، مبدأهم يجعلهم يختارون الأصب، بل الأكثر كرامة لهم لحزبهم، ولعائلتهم وهذه قمة التضحية! اكتب هذه الكلمات وأمامي مرثية لأحد الاصدقاء سعيد وسجيل وهو يناجي صورة الشهيدة شوقية ضايف التي تتوسط مقبرة الشهداء الشيوعيين المتجنيين، من ليس لهم قبور ولا شواهد، المقبرة شيدت في أربيل، وتضم المئات من الشيوعيين البواسل رجالاً ونساءً أعدمهم النظام الدكتاتوري وأخفى جثامينهم عن عوائلهم وأحبّتهم.

يقول سعدي في مرثيته وي طرح تساؤلات إنسانية مشروعة:

شوقية ساعة وأنا أنظر الى صورتك أمامي لا أرى فيها غير النقاء والبراءة، فكيف هان عليهم وأعدموك! لماذا أعدموك وماذا فعلت يا شوقية؟ هل أجمرت، هل سرقت، وهل أجبروك على البراءة، فأبيت ان تتنازلي عن حزبك، وتدلي على رفاقك، او لإنك تحبين وطنك فأعدموك يا شوقية؟

شوقية حبيبتي يا ابنة الجيران وأختي، يا ابنة مدينتي، وابنة العراق، هل ضربوك، هل أهانوك وعذبوك انهم قساة كلنا نعرفهم يا شوقية!

وكيف قاومت الطغاة وتعذيبهم الوحشي، وهل تتحمل واحدة مثل رقة روحك، وجمال وجهك وبراءتك كيف تتحمل ذلك الظلام في الزنازين الباردة والموحشة!

كيف كنت تقاومين الظلم والقسوة وحدك معزولة عن العالم أجمع لا أحد يواسيك، او يشد من أزرعك كيف يا شوقية، كيف تحملت كل ذلك!

وهل كنت تعلمين أنك لست وحدك بهذا الحال يا شوقية، هل كنت تعلمين باعتقال بنات مدينتك فهناك الكثير من بنات خالك كنّ يواجهن نفس المصير، زاهرة، حرية، خالدة، من محلة واحدة ومن عائلة واحدة، ومن تنظيم شيوعي وحديدي واحد.

يا شوقية ماذا أقول، غير هنيئاً لك الشهادة، وهنيئاً لكل الشيوعيات الباسلات، ممن اعتلين أعواد المشانق ورووسهن مرفوعات لسبب واحد إنهن كنّ على حق. لأرواح الشهداء الشيوعيات والشيوعيين باقات من الورود الحمراء تعطر أرواحهم الطاهرة، ولهم السلام الأبدي والمجد والخلود.

شه مال عادل سليم

دعوة لحياء ذكراه :

ولد النصر (كانبي عثمان - كانبي كجكه) في قرية (كهره شيخان) التابعة لناحية (قوشته به) عام 1951، كان احد الكوادر الشيوعية المعروفة في اربيل إمتاز بالشجاعة والنشاط في التصدي لاعتداءات العناصر المعادية للحزب الشيوعي العراقي داخل مدينة اربيل وخارجها وبسبب نشاطه الثوري والتزامه وشجاعته أرسل إلى موسكو للدراسة الحزبية في 1 / 7 / 1977، وبعد اكمال دراسته بنجاح عاد إلى الوطن.

بعد انقراط عقد الجبهة المشؤومة بين البعث الفاشي والشيوعي العراقي اواخر عام 1978، التحق الرفيق كانبي كجكة بقوات انصار حزبة وشارك في معارك كثيرة ضد النظام البعثي الفاشي ابرزها: معركة حسن بك في دشت اربيل وقرجوج وملحمة هيلوه وبستانة وهنارة ومعارك بطولية كثيرة اخرى، حين اربعوا ازام النظام ولقنومهم دروساً قاسياً، واستطاعوا فيها احتلال العديد من



داريو ماتشادو

الربايا والسرايا ومقرات الأفواج (الجحوش) وتمكّنوا من الحصول على كميات وفيرة من السلاح والعتاد واجهزة الاتصالات والسيارات واسروا عديداً من ازام ومرترقة النظام البائد وخاضوا وانتصروا في

عشرات المواجهات الباسلة والمصيرية رغم عدم التكافؤ في ميزان القوى.

وحتى بعد عمليات الانفال الاكثر من سبعة الصبت واضطرار وحدات بيشمركة الاطراف الكوردستانية بشكل عام إلى الانسحاب نحو الشريط الحدودي مع إيران وتركيا فان نشاط البيشمركة الشيوعيين الابطال لم يتوقف، اذ استطاعت مفاوز فدائية شيوعية اختراق خطوط قوات النظام البائد ونزلت إلى العلق في مناطق اربيل وكفرى ورائية وقامت بنشاطات بارترزانية هامة بقيادة القائد الانصاري (كانبي كجكة) الذي كان يقارع النظام وازلامه يتحد انصاري ونكران ذات لا يوصف، ولكن بسبب خيانة بعض ضعاف النفوس ممن باعوا ضمائرهم وخانوا الوطن والشعب، وبطريقة جبانة تم القاء القبض عليه وعلى رفيقه (ملا اشتي) في كمين غادر وجبان تم اسرههم وقتلهم بطريقة بعثية همجية جبانة في عام الانفال (1988) من قبل عملاء كانوا في صفوف الاتحاد الوطني الكوردستاني وبارشرف مباشر من مدير امن اربيل.

# القائد الانصاري الشهيد كانبي عثمان - كانبي كجكه

كان الشهيد نشيطاً يحب المزاح ويحب النكتة، صريحاً ومتواضعاً وصلباً أمام العدو، أدى الرفيق كانبي رسالته وكان أميناً على المبادئ التي آمن بها، وعمل بدون كلل على جبهتين، الأولى إصراره على تمكين وتقوية تنظيمات حزبه، والثانية الدفاع عن حق أبناء شعبة بالحرية والاستقلال من الظلم والاستبداد البعثي الفاشي. إن جماهير الشعب الكوردستاني عرفت الرفيق كانبي من خلال شجاعته ومواقفه الوطنية المبدئية الصادقة، التي ظل فيها منحازاً لخيار المقاومة المسلحة ضد النظام البعثي الفاشي وعملائه، وهو الخيار الذي لم يغادر خندقه حتى يومه الأخير. المجد لشهدائنا الانصار (البيشمه ركة) الابطال الذين سجلوا تضحياتهم الكبيرة مآثر بطولية أضيفت إلى السفر المجيد لتاريخ حزبا الشيوعي العراقي، وستبقى هذه المآثر منارات تضيء درب الاجيال اللاحقة في مسيرة بناء عراق المستقبل - عراق الكرامة والمواطنة الحقيقية. المجد والخلود لشهداء حزبا الشيوعي العراقي ... وتحية اجلال وإكبار لأرواح شهدائنا الأحرار وعهداً بالوفاء ..

## 14 شباط يوم الشهيد الشيوعي

ان الشيوعيين العراقيين يستلمون من ذكرى استشهاد قادة حزبه الاشواس الذين وهبوا انفسهم لقضية الحزب والطبقة العاملة من اجل ان تظل راية حزبهم خفاقة للابد وعزما يزيدهم واصراراً على مواصلة النضال الى امام تحت الراية العظيمة من اجل بناء الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وسعادة الشعب وسيادة القانون.

ان ذكرى استشهاد قادة حزبا (فهد - حازم صارم) هؤلاء الابناء البررة للشعب العراقي والذين اسسوا بدمائهم الزكية قيم الوحدة الوطنية العراقية الحققة وتابع من بعدهم ابطال اخرون طريق التضحية وفي مقدمتهم شهيد الحزب والشعب الرفيق سلام عادل وبقية الشهداء الابطال من كل محافظة ومدينة وقرية عراقية الى يومنا هذا .. تزيدنا عزما واصراراً على مواصلة المسيرة في سبيل الوطن الحر والشعب السعيد. قرنفلتة حمراء وتحية وفاء لكل شهيد شيوعي مضى بطلا مرفوع الرأس من اجل بناء العراق الديمقراطي الموحد.

يدركون جيدا بأن يوم الشهيد الشيوعي هو مناسبة وطنية للوفاء لشهداء حزبا ونضالاته من اجل استخلاص الدروس والتزود من حكمة الشعب بالخبرة المناسبة ومواصلة مسيرة النضال بحثا عن افضل وانسب الحلول لكل ما يواجه الوطن من ازمتات ومنعطفات .

وفي شباط الاسود عام 1963 أطلق وحوش انقلابي عفلق البيان رقم (13) الذي اباح خلاله هدر دم الشيوعيين العراقيين من دون محاكمة واباحوا ايضا مبدأ محاربة الشيوعية بشعارات جوفاء وفتاوي دينية مدفوعة الثمن ولقد كشفت حقائق التاريخ عبر العقود الماضية المزيد من الخيوط والحقائق التي ارتبطت بها عملية معاداة الشيوعية ومرورجي مثل هكذا شعارات .. والجدير بالذكر ان كل الذين يرفعون الآن عقيرتهم لتشويه سمعة وتاريخ الشيوعيين العراقيين وحزبهم المناضل او محاولة تهميش دورهم النضالي لا يستمدون دلالاتهم الا من ذات المستنقع الذي سبقهم اليه اسلافهم .

التي كان رائدها وقائدها حزبا المناضل لكنها بالتأكيد عاشت احلامها الوهمية حين اكتشفت بأن فعلتها الشنيعة هذه وللانسانية قد مولت الحركة الوطنية العراقية بعزيمة وارادة وثبات منقطع النظير وايضا كان ذلك الحدث قاعدة قوية وصلبة بتحرير العراق من النضال الملكي الرجعي صبيحة يوم الرابع عشر من تموز عام 1958 بثورة شعبية وطنية مباركة من كافة اطراف وتلاوين الشعب العراقي ومستوياته الثقافية والاجتماعية والسياسية وهكذا يستفز هذا الشهر من كل عام وبألم مميز ذاكرة كل الشيوعيين العراقيين واصدقائهم.

لقد توهم العميل نوري سعيد والسلطة الحاكمة والادارة البريطانية آنذاك أن الطريق الأفضل لكسر عزيمة النضال الجماهيري وتصفية الحزب الشيوعي هو بإعدام قياداته الابطال التي كانت خسارة كبرى لحزبنا بالحركة الشيوعية بوجه خاص وبحركة التحرر الوطني في بلدنا بوجه عام. ان الشيوعيين العراقيين واصدقائهم ومناصريهم

ماجد مصطفى عثمان

تمر علينا هذه الأيام الذكرى (٧٣) لاستشهاد قادة الحزب الشيوعي العراقي فهد وحازم وصارم.. هؤلاء أبناء الشعب العراقي الذين أسسوا بدمائهم الزكية قيم الوحدة الوطنية العراقية وتابع من بعدهم أبطال آخرون طريق الكفاح والتضحية وفي مقدمتهم شهيد الشعب والحزب الرفيق سلام عادل وبقية الشهداء من كل قرية ومدينة عراقية الى يومنا هذا. ففي كل عام وفي يوم الرابع عشر من شباط يستذكر الشيوعيون العراقيون وأصدقاؤهم هذا اليوم الذي اعتبر رمزا للشهادة والتضحية من اجل الوطن والشعب والمبادئ.

ولقد أقدمت السلطة الملكية المقبورة في يومي ١٤ و١٣ شباط عام ١٩٤٩ على اعدام قادة الحزب الشيوعي العراقي الابطال (فهد - حازم - صارم) معتقدة بانها بهذا العمل الاجرامي الجبان قد قضت على الحركة الوطنية العراقية

## في يوم الشهيد الشيوعي

# كيف كان موقف النجف من جريمة شباط 1949؟

استطاعت النجف أن تعبر عن استنكارها لتنفيذ احكام الاعدام المحجفة بوسائل مختلفة، حيث واصل الشيوعيون والوطنيون الآخرون نضالهم في فضح الحكام العملاء والتنديد بالحكومة الرجعية المجرمة والمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين والدفاع عن مصالح الجماهير، خاصة الفقراء والكادحين منهم عندما غطى شعار (الخبز للجائعين والعمل للعاطلين والأرض للفلاحين) جدران أزقة ومحلات النجف.

كما استغل الخطيب الشيخ محمد الشيببي المنبر الحسيني للربط بين مظلومية الإمام الحسين في الأمس ومظلومية الشعب وهو يصيح بأعلى صوته (يا حسين) تردد الجماهير بعده بصوت أعلى (يا حسين) وهم يعرفون ذلك كان تورية عن ولده الرفيق الشهيد حسن الشيببي (صارم) فضلا عن مظلومية الإمام الحسين.

منهم، في حين كانت شرطة التحقيقات الجنائية تراقب عن كتب بعض الناشطين مثل محمد علي حسن ورضا عبد الله. ومواصلت السلطات المحلية في النجف حملاتها الإرهابية، اعتقلت كلا من جاسم محمد النجار وسالم حميد مرزة وفرات محمد مهدي الجواهري وعبد الأمير عبد علي وذلك في تشرين الاول ١٩٤٩، وأودعوا السجن بعد أن صدرت أحكام الحبس والمراقبة ضدهم لفترات مختلفة. وحكم المجلس العرفي العسكري الاول في ١٩ تشرين الاول ١٩٤٩ على محمد علي حسن ورضا عبد الله ورؤوف صادق الدجيلي وعباس مجيد الكيشوان بالأشغال الشاقة لفترات مختلفة أيضا. كما اعتقل في نهاية نفس العام عبد الله حميد الديوان ومحمد حسن الوائلي وحسين سلطان ومحمد السيد باقر الحكيم (البري).

ورغم كل الإجراءات التعسفية والاعتقالات

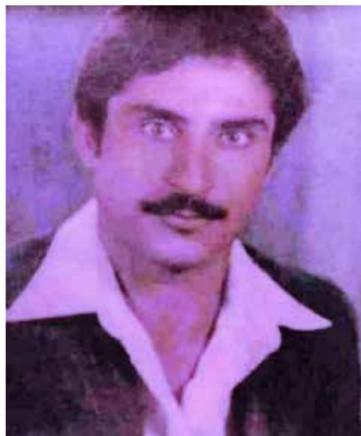
سلام على مثقل بالحديد ويشمخ كالقائد الظافر كان القيود على معصيه مفاتيح مستقبل زاهر ومن تلك المنظمات التي تحلت بالصمود هي منظمة النجف التي أخافت السلطات يوم تسليم جنمان الشهيد حسين محمد الشيببي لذويه، حيث أخذت تلك السلطات إجراءات مشددة خوفا من الحراك الجماهيري، وأرسلت السلطات الحكومية أعدادا إضافية من الشرطة لمراقبة دار والده الشيخ محمد الشيببي في النجف، ومنع ذويه من تشييعه والزمهم بدفنه ليلا في مقبرة وادي السلام، بل ومنعتهم حتى من إقامة مراسم العزاء على فقيدهم! كما وشدت حكومة نوري السعيد حملت مداميات واسعة النطاق ضد الشيوعيين ومؤازريهم في النجف، والقاء القبض على عدد

صالح العميدي

كانت الأشهر الأولى من عام ١٩٤٩ انتكاسة حقيقية ومؤلمة للحزب الشيوعي العراقي ، وذلك بإعدام الرفاق يوسف سلمان يوسف (فهد) وزكي محمد بسيم (حازم) وحسين محمد الشيببي (صارم) يومي ١٤ و١٥ شباط ١٩٤٩ ولكن في نفس الوقت كانت هناك صور رائعة من الصمود والتحدى التي أبدتها كثير من الشباب الشيوعي والإصرار الذي أبدته المنظمات الحزبية على مواصلة العمل، والدعم والرعاية التي لقيها الشيوعيون حتى من الجماهير البسيطة التي عرفتهم كمدافعين مخلصين عن مصالحها، وكذلك من أوساط المثقفين والأدباء، أمثال الشاعر محمد مهدي الجواهري الذي قال في قصيدته المعبرة :

## شهيد شيوعي آخر من المحاولين

# المناضل والفنان علي صبري سلطان



علي صبري سلطان

درسته الثانوية ليبرغ لتحقيق طموحاته وتنفيذ مشروعه الفني مشاركا في كثير من المعارض الفنية وحائزا على الكثير من الجوائز. وأثناء ادائه الخدمة العسكرية أرسل إلى الساحة الامامية لجبهات القتال ليستشهد هناك راسما بدمه على ارض الوطن لوحة الاستشهاد.

رحل الشهيد علي مناضل وشجاعا وفنانا مبدعا رافعا راية الشهادة في سبيل مبادئ حزبه ووطنه. ويظل خالداً بلوحاته الرائعة ومواقفه النضالية وبشخصيته المرححة نجبا ساطعا في سماء شهداء الحزب، المجد والخلود له ولشهداء الحزب كافة.

وفي هذه الفترة الذي كان فيها نشاط الحزب علنيا عمل المناضل الشهيد بكل عزم وإرادة وحيوية على نشر أفكار ومبادئ الحزب والدفاع عنها في كافة المجالات وكان عضوا نشطاً في إعادة التنظيم في قريته وتشكيل قاعدة أساسية فيها.

تعرض الشهيد المناضل لكثير من الضغوطات والتهديد من أزام النظام السابق وسجن بتهمة ملفقة مدة سنتين في سجن ابي غريب 1976 وكان أكثر عزما وحماسا لمواصلة نضاله في صفوف الحزب، واعتقل مرة أخرى عام 1979 في أمن المحاولين بتهمة إعادة تنظيم صفوف الحزب. وبعد الافراج عنه منع من إكمال

وبدأ يتنامى لديه الوعي السياسي والفكري التقدمي منتما للتنظيم الطلابي مع تنامي وعيه الفني والابداعي تحت إشراف مدرسيه في هذا المجال وأبدع في رسم اللوحات التي تمثل بيئته ومعاناة كادحها مطبوعة بفكرة التقدمي.

كما شارك في كثير من المعارض الفنية المدرسية وحازت إحدى لوحاته على الجائزة الذهبية لمهرجان شانكر الدولي برسوم الأطفال 1975 في الهند، وجائزة حقوق الانسان 1976 الذي نظمته اليونسكو، وهكذا بدأ مشروعه الفني يتألق ويشتهر و ينال اعجاب كافة الأساتذة في هذا المجال الفني.

صادق حسن الندواي

ولد الشهيد سنة 1957 في قرية الصباغية التابعة لقضاء المحاولين التي انتشرت فيها مبادئ الحزب الماركسية الاشتراكية، وساهم أبناؤها في المسيرة النضالية ضد الأنظمة الرجعية والدكتاتورية، وكان لبعض منهم دور قيادي في تلك المسيرة أمثال كامل نعمة ومجيد طعمة وغيرهم.

ترعرع الشهيد علي في المحاولين وأكمل دراسته الابتدائية فيها، واثناء دراسته تفرجت لديه المهوبة الفنية في الفن التشكيلي ونال اعجاب ورعاية معلميه.

## تأثير جائحة كورونا

# في الواقع الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للنساء في مدينة الصدر

عرض : شميران مروكل

صدر حديثاً عن دار الرواد المزدهرة كتاب بعنوان (تأثير جائحة كورونا في الواقع الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للنساء في مدينة الصدر) وهو بحث مقدم من رابطة المرأة العراقية بدعم من منظمة المرأة للمرأة السويدية للباحثة الدكتورة عائدة فوزي احمد في 90 صفحة من القطع المتوسط. يتضمن البحث عناوين عن مدينة الصدر وواقع النساء فيها قبل واثناء انتشار جائحة كورونا وتأثير الجائحة على الواقع الاقتصادي والعنف الموجه ضد النساء وختام البحث عدد من الاستنتاجات والتوصيات.

تؤكد الباحثة بداية ان انتشار جائحة كوفيد 19 كان احد الصدمات المدمرة على المستوى العالمي وحالة الركود الاقتصادي التي سادت كان له تداعيات كبيرة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية. وقد عمقت الكثير من المشاكل التي كان يعاني منها العالم قبل انتشار الوباء وقد تباينت استجابة الدول في التصدي لآثار هذه الجائحة استناداً إلى المستوى الاقتصادي للدولة والبنى التحتية ولا سيما في المجال الصحي وقوة الدول وامكانياتها وقدرتها على وضع البرامج والسياسات الكفيلة لتخفيف الآثار السلبية على الاقتصاد وعلى الواقع الاجتماعي والصحي والتعليمي والخدمي. ان تأثير الصدمة يمكن ان يستمر لسنوات عديدة وقد يغير الكثير من الاشياء والمفاهيم وكذلك النظرة إلى الذات والحياة وعلاقتها مع العالم والبيئة وقد لا يرجع الوضع إلى سابق عهده جزئياً او كلياً وهذا ما يتطلب دراسة الموضوع من جوانب متعددة لتنسجم الافكار والاطر النظرية والمفاهيم مع هذه المتغيرات اي نكون مستعدين وقادرين على مواصلة الحياة بشكل طبيعي، كما ان صدمة كوفيد سببت صدمات في كافة القطاعات وعلى كافة المستويات واحرجت الحكومات والانظمة السياسية الحاكمة من خلال كيفية تعاملها مع الازمة ولا سيما على المستوى الصحي. وكان لفرض الحظر والتباعد الاجتماعي تأثير نفسي على كل البشر وان كان متفاوتاً وغير منظور الا ان تداعياته خطيرة ومؤثرة في السلوك وتحتاج إلى برامج للعلاج والتأهيل النفسي للحد من اضطرابات ما بعد الصدمة. إن انتشار الوباء تسبب بصدمات نفسية للنساء ولكن هذا التأثير يختلف حسب عمر المرأة والمستوى التعليمي ودعم العائلة والاصدقاء والمجتمع والحكومة فيمكن ان يؤثر سلباً لاتعدام المساعدة من الآخرين بشكل كلي او فقدان احد افراد العائلة وإلى ضعف القدرة على تخطي الصدمة النفسية وتؤكد الدراسات ان النساء تأثرن كثيراً من جراء انتشار الجائحة كما عمقت الفجوة بين الجنسين ولا سيما في البلدان النامية واصبح تحقيق المساواة امراً بعيد المنال ويحتاج إلى معالجات جديدة وخطط وبرامج على

على مستوى الرصافة وارتفاع حصيلة الوفيات بها وعدم التزام سكانها بإجراءات الحظر وذلك كون معظمهم من الكسبية، والحظر أثر كثيراً على معيشتهم أكثر مما أثرت كورونا حسب تصريحاتهم. اما عن واقع النساء قبل انتشار الجائحة في العراق فقد كانت اوضاعاً استثنائية استمرت لعقود طويلة فقد مر العراق منذ عقد الثمانينات بحروب مدمرة راح ضحيتها الكثير من الرجال فتحملت المرأة معاناة المعيل وتربية الاولاد بالإضافة إلى حزنها على فقد حبها، وعاشت اوضاعاً اجتماعية واقتصادية صعبة انعكست سلباً على المستوى المعيشي واستمر هذا الواقع لغاية 2003 حيث تم تغيير النظام واعلان الاحتلال وخضوع العراق للادارة المدنية لم تكن سهلة وإنما كانت حرباً وتخریباً اقتصادياً ممنهجاً، تركت آثاراً نفسية صعبة جداً إلى جانب اثارها المادية ولا سيما على النساء وفي عام 2014 احتلت عصابات داعش الاجرامية لمحافظة عديدة وتعرضت المرأة إلى القتل والتعذيب والاعتصاب والسبي من قبل تلك العصابات إلى جانب تدهور الاوضاع الاقتصادية والمعاشية وواجهت اوضاعاً لا تخلو من العنف في مخيمات النزوح وارتفاع اعداد الارامل والمطلقات ونسبة المعيلات للامر في اوضاع اقتصادية وسياسية غير مستقرة. وعند انتشار جائحة كوفيد 19 تعمقت الازمة الاقتصادية للبلد وارتفعت نسب الفقر والبطالة فكان للجائحة تأثيرات اقتصادية واجتماعية أثرت على صحتها النفسية والجسدية. وبالرغم من كل المعاناة التي تعيشها المرأة في العراق الآن نضالها لا زال مستمراً لآثار وجودها في التي تحملت وصارعت كل القهر من أجل المحافظة على الاسرة وبناء ذاتها فقد تخرجت الاف النساء من كافة الجامعات العراقية وبكل الاختصاصات وشغلت الكثير من المناصب وتميزت بالابداع في مجال عملها وشاركت في المجال السياسي والأمن وانخرطت في منظمات المجتمع المدني وساهمت في الاحتجاجات الشعبية وقدمت التضحيات ولا زال امامها الكثير لتقدمه، وان تعزيز دور المرأة في المجتمع يرتبط بنيل حقوقها وهذا يحتاج إلى دعم حكومي ومساندة مجتمعية ودولية.

الطرد إلى الشارع اضافة إلى انواع من العنف الجسدي. وتخلص الباحثة إلى أهم المشاكل التي تعاني منها النساء، التعب وضعف الحالة المادية وارتفاع اسعار المواد الغذائية والدواء وفقدان الوظيفة مما سبب المشاكل المالية والفقر وانخفاض الدخل ومشاكل زوجية وتوقف الاعمال في القطاع الخاص وازدحام العوائل في منزل واحد والاعتماد على الرواتب التقاعدية وراتب الضمان الاجتماعي المحدود. وخلص البحث إلى أن النساء في مدينة الصدر تعيش واقع صعب وتأثرت بشكل كبير بانتشار الجائحة وما حصل من اضطراب مفاجئ في ايقاع الحياة بعد انتشار الوباء والقلق والاكتئاب وحتى الاضطرابات الوجدانية ما بعد الصدمة وارتفاع تكاليف الخدمات الصحية كان سبباً في تفاقم المرض واثاره السلبية على الصحة النفسية والجسدية وتأثير الجائحة في تغيير العلاقات وتفاقم المشاكل الأسرية واحتمالية استمرار تأثير الجائحة لسنوات طويلة بسبب الآثار النفسية على صحة المرأة وكذلك نتيجة فقدان العمل واحتمال عدم امكانية الحصول على عمل جديد في المستقبل، وكذلك ان الوقوع في الفقر يصعب الخروج منه دون مساعدة ودعم. ويوصي البحث بضرورة وضع

البرامج الصحية لتعزيز الصحة الجسدية والنفسية والكشف عن بؤر الهشاشة في المدينة وتوسيع نظام الحماية الاجتماعية ليشمل شرائح أكبر ولا سيما النساء المعيلات للامر وضرورة تخفيض البطالة بين صفوف النساء من خلال تمكينها اقتصادياً وتحسين المساكن والمدارس والعمل على توفير الخدمات في المدينة وتقديم التغذية للأطفال في المدارس مما يساعد على البناء الصحي السليم للأطفال وتقليل الاعباء المادية على الأسرة وتنفيذ برامج لمحو الامية بالتعاون بين وزارة التربية ومنظمات المجتمع المدني وتنفيذ المشاريع السكنية والخدمية ورصد المبالغ المناسبة في الموازنات بالاشراكة مع القطاع الخاص وادخال التثقيف حول العنف في البرامج الصحية والتعليمية وينبغي جمع البيانات على مستوى الجندر في كافة المجالات والمستويات وان يعكس ذلك في البرامج الصحية والتعليمية والتوظيف وغيرها من المجالات إضافة إلى الموازنة الخاصة بقضايا الجندر، واخيراً ضرورة رصد بؤر الهشاشة في المناطق الفقيرة واطراف المدن والعمل على تحسين مستوى المعيشة لهم وادماجهم في الاستراتيجية الخاصة بالفقر والتكهن وبرامج التنمية المستدامة.



## الأرض والسلاح والإنسان .. ثلاثية المجد

ثامر الحاج امين



حين تنتهي من قراءة كتاب (الأرض والسلاح والإنسان) – أحدث إصدارات الكاتب والقاضي "زهير كاظم عيود" – تدرك تماماً كم أن حياة هذا الرجل – المؤلف – مختلفة في نشأتها ومحطاتها وقاسية في ظروفها ومتنوعة في عطاياها وبالتالي داعية للتأمل والاستفادة من دروسها لما كانت عليه من قوة الصبر وشجاعة المواجهة وسعة الأفق، فقد نشأ طفلاً فقيراً لكنه تميز ببراعة قوية لم تنكسر او تنهزم أمام عاتبات الزمن حيث تسلم بالأمل وظل ينتقل بين أعمال كثيرة وفي النهاية ساقه الفقر إلى التطوع في صفوف الجيش وبسبب انتمائه إلى الحزب الشيوعي العراقي فقد فسخ عقده وتم حبسه في نهاية العام 1967 وبعد انتهاء مدة محكوميته عاد إلى ساحة العمل الحر ومن ثم الانخراط في العمل الفدائي ضمن صفوف الجبهة الشعبية – القيادة العامة – وانتهت تجربة كفاحه المسلح بالفرار لدراسة القانون في الجامعة المستنصرية – الفرع المسائي – وبعد تخرجه عمل في المحاماة وعاد إلى الدراسة في معهد القضاء العالي ليتخرج قاضياً وتدرج في سلك القضاء ووصل فيه إلى مواقع متقدمة، وقد رافق هذا النشاط الانساني السهر على تثقيف نفسه بالقراءة وانضاج ملكة الكتابة لدية واستثمارها في كتابة المقالات الأدبية والقانونية التي ظهرت مبكراً منشورة في الصحف وتكثرت بإصداره عدداً من الكتب بلغت الثلاثين كتاباً.

نشأة المنظمات الفدائية التي يصفها بقوله ( كان ظهور الكفاح المسلح يشكل رد فعل ثوري ينهض بالشعب العربي لإيقاظ حالة الوعي، إذ كان الوعي غافياً بعد حرب 1948 ( ص 14 ) كما يكشف عن الصراعات والانشقاقات التي مرت بها هذه المنظمات وأبرز شخصياتها الفاعلة ويؤكد ان الدافع من استحضار الماضي وتسجيل ما شهدته في تجربته من أحداث هو عرض وجهة نظره وتقييم ما قدمته تلك المنظمات من تضحيات عاشها بنفسه وشهد عن كثب ارهاصاتها وذلك انصافاً للدماء التي سالت على أرض المعارك الشريفة .

يستنتج المؤلف في ثنايا كتابه حقيقة يعيشها واقعا العراقي هي أن تعدد الفصائل المسلحة التي تتواجد على ارض واحدة لا بد ان يفضي إلى تصادم بينها (ما لم تكن تلك الفصائل خاضعة إلى سلطة الدولة وهو ما وقع في الاردن حيث اعتبرت الفصائل المسلحة نفسها بديلاً قوياً عن الدولة واستهانت بقوتها العسكرية والأمنية والداخلية ص45) ويسلط الضوء على المتغيرات وما انتهى اليه الحال بالكفاح المسلح بعد ان اصبحت الدول تهوّل للطبوع مع اسرائيل التي كانت تصفها أمس بالدولة اللقطة.

يستلح المؤلف كتابه بمدخل قصير يتناول فيه ظروف حقيقهم والتي أكمل مسيرته بهذا الاتجاه في سلسلة إصدارات عن معاناة الأقليات ( الشبك – الأيزيديين – الفيليين وغيرهم ) في ظل الحكومات المتعاقبة على ادارة الحكم في العراق . يستهل المؤلف كتابه بمدخل قصير يتناول فيه ظروف

1976 – تلك هي انخراطه بالعمل الفدائي ضمن صفوف الجبهة الشعبية – القيادة العامة الذي لجأ اليه لتخلصا من ملاحقات رجال الأمن الذين أخذوا يضيقون الخناق عليه بسبب انتمائه اليساري وهو باختياره هذا يؤكد انحياز الصادق إلى المظلومين والمضطهدين والمسلوبة

حقوقهم والتي أكمل مسيرته بهذا الاتجاه في سلسلة إصدارات عن معاناة الأقليات ( الشبك – الأيزيديين – الفيليين وغيرهم ) في ظل الحكومات المتعاقبة على ادارة الحكم في العراق . يستهل المؤلف كتابه بمدخل قصير يتناول فيه ظروف

كتاب (الأرض والسلاح والانسان) بشكل وثيقة صادقة عن طبيعة العمل الفدائي وواقع حال منظماته المتعددة كما يمثل اضافة طيبة للمكتبة العربية ولسفر مؤلفه الكاتب الأستاذ القاضي "زهير كاظم عيود"

## قراءة في كتاب لينين

## من هم "أصدقاء الشعب" وكيف يحاربون الاشتراكيين الديمقراطيين؟

ماجد الياسري



صدر هذا الكتاب في صيف ١٨٩٤ وفيه تناول لينين بعض جوانب تطور الحركة الاشتراكية الديمقراطية في روسيا، خاصة من جوانبها الفكرية في المرحلة التي انتصرت فيها الثورات البرجوازية في أوروبا وانتهت العلاقات الإنتاجية الاقتصادية وبدأت تكون النظام الرأسمالي، بينما ساد النظام الاقتصادي في روسيا بحماية الدولة الاوتوقراطية القيصرية وسمح لنظام الفئنة في الريف الروسي ان يتحكم فيه الاقتصادي كليا بكل جوانب حياة القن، والذي الغي قانونيا لاحقا بسبب الضغط الشعبي مع مراعاة مصالح الاقطاعيين ومعه بدايات دخول الرأسمالية في روسيا وظهور المصانع والمعامل وسكك الحديد.

وتشكلت في الريف الروسي طبقتان: البرجوازية الريفية والعمال الاجراء، بينما ظهرت في المدينة الطبقة البرجوازية والطبقة العاملة التي راجت في أوساطها الأفكار الثورية للاشتراكية الديمقراطية الثورية. وفي الوقت نفسه برز تيار سياسي محافظ وهو "الحركة الشعبية" الذي كان يدعو الى الاشتراكية الطوباوية في أوساط الفلاحين لتحقيق إصلاحات ولكن بدون التصدي للنظام او تجهزته القمعية والتكيف مع الأوضاع القائمة والانسجام مع الفكر الليبرالي.

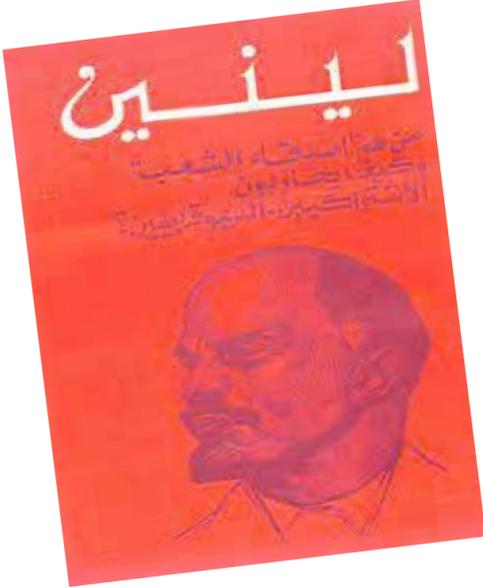
وفي 1893 انضم لينين الى احدي الحلقات الماركسية في بطرسبورغ التي جهدت من اجل توحيد التجمعات الماركسية وانهاء حالة التشتت عبر الدعاية والتحرير والتنظيم في أوساط العمال لتأسيس تنظيم ثوري قادر على قيادة النضالات السياسية والمطلبية. وكان الصراع الأيديولوجي آنذاك على أشده بين الشعبين الليبراليين والاشتراكيين الديمقراطيين. وقد لعب المفكر الماركسي الروسي بليخانوف ( 1856-1918) دورا في التصدي للفكر الشعبي الليبرالي ونشر الماركسية في هذا الظرف المحترم بالصراعات السياسية

والفكرية كتب لينين هذا مؤلفه (من هم أصدقاء الشعب وكيف يحاربون الاشتراكيين الديمقراطيين) وهو من ثلاثة أجزاء فقد منها الثاني على الرغم من البحث الدقيق عنه. في الجزء الأول تناول لينين أسس الديالكتيك الماركسي في تناول الوعي الإنساني والتاريخ ردا على الاطروحات التي قدمها الشيوعيون المعتمدة على الفكر الفلسفي المثالي البرجوازي الذي اطلق عليه الفلسفة الوضعية التي تعتبر التطور التاريخي نتيجة للنشاط الفردي الشخصي، وتتم دراسته عبر تدقيق مستوى وعي الفرد وفيه الأخلاقية. فالعلاقات الاجتماعية هي نتيجة نشاط الانسان وادائه ورغبته، وهي المحددة للتطور الاجتماعي والتاريخ. وكان خصمهم الرئيس المنهج الماركسي واتهامه بنشويه الفكر الهيجلي المثالي. ولذا قدم هذا الكتاب شرحا للماركسية موضحا المادية التاريخية وتفسيرها لحركة وتطور المجتمعات والتاريخ البشري وان الديالكتيك الماركسي يختلف مبدئيا عما طرحه الفيلسوف الألماني هيغل ( 1770-1831). كما شرح بالتفصيل المقاربة الماركسية عبر تطبيق المنهج الديالكتيكي على حركة الطبيعة والمجتمع والأفكار. وهو ما قدم وفي تلك المرحلة الهامة من تطور الفكر الاشتراكي في روسيا

سلاحا فكريا فعالا في النضال ضد الأفكار المثالية البرجوازية النخبوية. أهمية هذا الكتاب المعاصرة هو ان استخدام الفكر والوعي كسلاح في النضال من اجل التغيير الثوري للمجتمعات لا يأتي عبر التأمل والبحث الأكاديمي بل يقوده المثقفون العضويون حسب تعريف غرامشي ( 1891-1937) لهذا المفهوم والذي يربط بين العمل الفكري النظري والممارسة النضالية.

ومع اختلاف المرحلة التاريخية حيث كتب قبل اكثر من 120 عاما الا ان هذه الأنشطة والسجلات الفكرية والعمل التنظيمي والتحريضي هي المهدد لانتفاضة 1905 ضد الحكم القيصري التي دفعته الى تقديم تنازلات جزئية وكانت برفقة ثورة أكتوبر عام 1917. والملاحظ اننا نعيش ظروف القرن الحادي والعشرين بما شهدته من ثورات علمية وتكنولوجية ومعلوماتية، ولكن البرجوازيات تلجأ الى ذات المفاهيم التبسيطية لتغييب وإفساد الوعي الشعبي. فمثلا اليوم في العراق تستمد قوى الثقافة السائدة المنتفذة التي تعبر عن مصالح البرجوازية الكومبرادورية والطفيلية سلاحها الأيديولوجي من ذات المفاهيم المكتنزة في

العمل التنظيمي والتحريضي هي المهدد لانتفاضة 1905 ضد الحكم القيصري التي دفعته الى تقديم تنازلات جزئية وكانت برفقة ثورة أكتوبر عام 1917. والملاحظ اننا نعيش ظروف القرن الحادي والعشرين بما شهدته من ثورات علمية وتكنولوجية ومعلوماتية، ولكن البرجوازيات تلجأ الى ذات المفاهيم التبسيطية لتغييب وإفساد الوعي الشعبي. فمثلا اليوم في العراق تستمد قوى الثقافة السائدة المنتفذة التي تعبر عن مصالح البرجوازية الكومبرادورية والطفيلية سلاحها الأيديولوجي من ذات المفاهيم المكتنزة في



ترسنة البرجوازية. فمثلا تستخدم المنهج الوضعي الفلسفي ولكن يوشاح ديني لتحليل أسباب انسداد الوضع السياسي وتفاقم أزمة النظام الحالي في ان الخلل في المجتمع هو في ضعف الاخلاق والسلوك والالتزام بالقيم السهاوية مقابل التحليل المعتمد على المنهج الديالكتيكي الذي يؤشر ان انتهاء الازمة الحالية في العراق لا يتم الا عبر التغيير الشامل الذي تقوده الجماهير ذات المصلحة في ايجاد نظام ديمقراطي حقيقي يوفر التنمية والازدهار والعدالة الاجتماعية.

## لنقرأ ماركس وانجلز معا

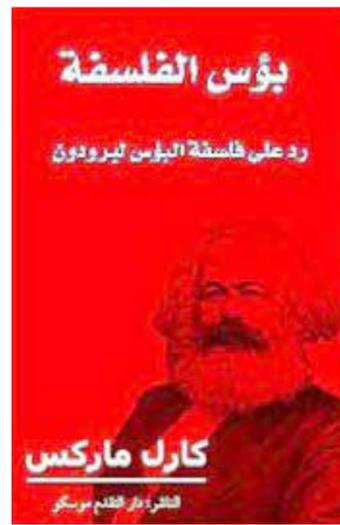
## الخطأ المنهجي والممارسة السياسية عند برودون

ثامر الصفار

من يتذكر الروح المطلقة لهيغل التي تطرقت اليها سابقا سيجد ان ماركس في (بؤس الفلسفة) يقول إن ما يفعله برودون بتحليله الاقتصادي يتمثل باستبداله الروح المطلقة لهيغل بالميل نحو المساواة، وان هذا بمثابة خطر كامن في أية محاولة لاستخدام منهج ديالكتيكي لا يولي اهتماما كافيا للواقع الملموس.

يقول هيغل إن منطق - كيف يفكر في الأشياء والمقولات المجردة التي يستخدمها لمساعدته على التفكير - هو في حد ذاته «قوة لانهائية»، تحرك التاريخ؛ «لا يمكن لأي موضوع ان يقاومها». ثم يكتب ماركس واصفا الآثار المترتبة لتكرار برودون لأخطاء هيغل: «لقد أدرك السيد برودون الاقتصادي جيدا أن الناس يصنعون الملابس، سواء من الكتان أو من الحرير، في إطار علاقات إنتاج محددة. لكن ما لم يفهمه هو أن هذه العلاقات الاجتماعية المحددة يصنعها الناس أيضا مثلما يصنعون الملابس وغيرها. ان العلاقات الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقوى المنتجة. وعند اكتسابهم لقوى إنتاجية جديدة، يغير الناس غط إنتاجهم؛ وعند تغيير غط إنتاجهم، تغيير طريقة كسب عيشهم، يغيرون كل علاقاتهم الاجتماعية. يمتلح الطاحونة اليدوية مجتمعاً يتأسس السيد الإقطاعي؛ وتمتلك الطاحونة البخارية، مجتمعاً يتأسس الرأسمالي الصناعي. نفس الناس الذين يؤسسون علاقاتهم الاجتماعية وفقا لمستوى تطور إنتاجهم المادي، يؤسسون أيضا مبادئ وأفكارا ومقولات، وفقا لعلاقاتهم الاجتماعية، لكن هذه الأفكار، هذه المقولات، هي أبدية بقدر ما هي العلاقات التي تعبر عنها. إنها منتجات تاريخية وعابرة».

بكلمات أخرى، إذا كان هيغل قد اختصر التاريخ إلى مجموعة من المقولات المجردة التي تحركها الروح، فإن برودون يفعل الشيء نفسه مع المقولات الاقتصادية ثم يعشها بمفهومه عن الميل نحو المساواة. لا هيغل ولا برودون اهتماما بالقدر الكافي بالمحتوى الجوهري لتلك المقولات. وبدلا من استخدام هذه المقولات للمساعدة في تنظيم معطيات ملموسة ومادية من أجل تحليلها،



رداً على ذلك يكتب ماركس: «نحن ننكر كل هذه التأكيدات، باستثناء أن اثنين واثني يساوي أربعة». إذا كان برودون قد رأى في المقام الأول أن التبادل يحدث بين صغار المنتجين المستقلين (وليس الشركات الكبيرة) وبين العدو الرئيسي المتمثل بـ «الوسطاء»، نجد ان ماركس يؤكد على الانقسام بين الرأسماليين والعمال: «ان صعود وهبوط الأرباح والأجور يعبران فقط عن النسبة التي يشترك بها الرأسماليون والعمال في ناتج عمل يوم واحد، دون التأثير إطلاقاً، في معظم الحالات، على سعر المنتج».

يدخل ماركس بعد ذلك في استعراض لتاريخ الإضرابات والتنظيم النقابي في إنكلترا، مشيراً إلى أن معظم الاقتصاديين يعارضون التنظيم النقابي لأنه يعوق الأرباح. والمثير للدهشة أن هذا الرأي شاركه العديد من الاشتراكيين الطوباويين الذين، كما يقول ماركس «يريدون للعمال أن يتروا المجتمع القديم وشأنه، من اجل الدخول بمزيد من السهولة في المجتمع الجديد الذي أعد لهم بقدر كبير من التصبر».

على النقيض من ذلك، يجادل ماركس بأن الإضرابات والتنظيمات النقابية هي حالة إيجابية فيكتب: «ان الصناعة الكبيرة تجمع في مكان واحد جمهوراً من أفراد لا يعرفون بعضهم بعضاً. والمنافسة تفرق مصالحهم. ولكن حماية الأجور، هذه المصلحة المشتركة حبال رب عملهم، توحدهم بفكرة مشتركة واحدة، هي فكرة المقاومة، فكرة التحالف». ويواصل ليقول «وفي هذا النضال الذي يعتبر حرباً أهلية حقاً وفعلاً تتجمع وتتطور جميع العناصر الملائمة للمعركة المقبلة، وعند بلوغ هذه النقطة يكتب التحالف طابعاً سياسياً».

رما كانت جيني ماركس محقة في أن عنوان كتاب ماركس كان مهيناً، لكنه يقدم على الأقل موقفاً مضاداً واضحاً لاستراتيجية ماركس السياسية مقابل استراتيجية برودون.

ان برودون يركز أماله في التحول الاجتماعي على طبقة متجانسة نسبياً من المنتجين المستقلين الذين يمكنهم بشكل سلمي إنشاء تعاونيات واتحادات انتماوية كبديل للرأسمالية، في حين يشدد ماركس على نضالات الجماهير العظيمة من العمال ضد أرباب العمل من الرأسماليين.

لا يمكن أن يكون هناك حل فردي أو جزئي للاستغلال في ظل الرأسمالية. يجب على شغيلة اليد والفكر أنفسهم أن يطوروا وعياً ثورياً، وأن يقبلوا مجمل العلاقات الاجتماعية الرأسمالية، وبالتالي الاستيلاء على وسائل الإنتاج بشكل جماعي كطبقة، أو أن الرأسمالية سوف تسخر من أي محاولات جزئية لإصلاحها.

## فلاسفة ومفكرون



اعداد: د. صالح ياسر

## فريدريك انجلز (1820-1895)

ولد انجلز في مدينة (بارمن) في ألمانيا عام 1820، وهو زعيم للبروليتاريا الذي صاغ مع ماركس المذهب الماركسي أي نظرية الشيوعية العلمية، نظرية المادية الجدلية والتاريخية. سعى انجلز منذ شبابه للمساهمة في الكفاح من اجل تبديل العلاقات الاجتماعية القائمة. في البداية انضم انجلز الى الجناح اليساري من الهيجليين الشباب ولكنه في الوقت نفسه وجه النقد لهيغل بسبب نتائجه المحافظة والتناقضات في جدله المثالي. سافر الى إنكلترا التي كانت أكثر البلدان الرأسمالية تطورا آنذاك لدراسة التجارة، وهناك احتك بحياة الطبقة العاملة. وقد جعله هذا يفكر بعمق في أسباب الظروف الاقتصادية التي لا تطاق والتي تعيش فيها البروليتاريا، وحرمانها من الحقوق السياسية.

وهناك في عام 1844 كتب كتابه الموسوم «مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي» وهو كتاب اعتبره ماركس مساهمة عظيمة في نقد المقولات الاقتصادية، و«ظروف الطبقة العاملة في إنجلترا» عام 1845. وقد عرض انجلز في هذين الكتابين المستقبل العظيم الذي ينتظر الطبقة العاملة، والمهمة التاريخية التي تستحقها. وكان أول من بين أن البروليتاريا ليست طبقة تعاني فحسب، وإها هي أيضا طبقة تناضل من اجل انتعاشها.

وفي عام 1844 التقى به ماركس في باريس، وتعد هذه المقابلة بداية صداقتها العميقة التي قامت على افكارهما المشتركة وكفاحهما المشترك لتحرير البروليتاريا من العبودية الرأسمالية. وقد كتب معاً في 1844 - 1846 كتابي «العائلة المقدسة» و«الأيديولوجيا الألمانية». وكان هدف هذين الكتابين إبراز نظرة تقدمية جديدة للآراء الفلسفية السائدة آنذاك لهيغل وفيرباخ واتباعهما.

وقد انغمس في النضال ووقف في صف القوى الثورية في ألمانيا خلال حوادث 1848 - 1849؛ وبعد هزيمة الثورة ترك ألمانيا. وفي السنوات التالية حيث كان يعيش في المهجر عمم تجارب الثورة الألمانية في كتابيه «الحرب الفلاحية في ألمانيا» و«الثورة والنضال المضادة في ألمانيا». وقد كشف هذان الكتابان عن دور الطبقة الفلاحية، باعتبارها حلقة البروليتاريا، وأظهرها خيانة البرجوازية. ولما انتقل انجلز الى إنكلترا حيث استقر فيها ماركس أيضاً، التحق بحركة العمال وعمل بنشاط لخلق الأهمية الأولى، وللکفاح ضد آراء البرجوازية الصغيرة الانتهازية والفوضوية. وعلى حين كان ماركس مشغولاً للغاية بمؤلفه «رأس المال» واصل انجلز العمل بجد في تطوير المادية الجدلية والتاريخية. وكتب انجلز «لودفيك فيورباخ ونهاية الفلسفة الكلاسيكية الألمانية» و«أنتي دوهرنغ» و«اصل العائلة والملكية الخاصة والدولة»... الخ، وهي عرض كلاسيكي لماهية ومعنى الفلسفة الماركسية. وقام انجلز بخدمة كبيرة بصفة خاصة في تطبيق أفكار المادية الجدلية في العلم الطبيعي (انظر مثلاً: جدل الطبيعة، أنتي دوهرنغ، لودفيك فيورباخ ونهاية الفلسفة الكلاسيكية الألمانية). وقد أثار انجلز وأبدع عدداً من مشكلات المنطق الجدلي. وهو في برهنته على المشكلات الرئيسية للمادية التاريخية كرس كثيراً من انتباهه لنقد التصورات الفجة عن الفهم المادي للتاريخ. فقد برهن انجلز على أن الدور الحاسم للظروف التي يعيش فيها الناس لا يستخف بأية حال بدور الأفكار أو دور الفرد في التاريخ. وإضافة لذلك ناضل انجلز ضد تناول الخطي للعلاقات والارتباطات المتبادلة بين القاعدة الاقتصادية والبناء الفوقي.

## قتل أخبار الساعة

كوالاة نوري\*

في حاجة لمجموعة ثرثرات  
أن أتصفح أخبار تدرج صوت مغن سيني  
بدلا من تفاصيل صوت القنابل الذي يضرب احلامي .  
أو أشارك في أحاديث عن رائحة كعكة الفانيليا  
مقارنة بكعكة التفاح\*\* لانسي رائحة الدماء على الاسفلت.

سأردش مع امرأة روتينية  
عن محاسن البخور بدل الدخان المتصاعد من حقول الفلاحين.  
أغرقت في أحاديثها التي لا تهمني  
أنام بهدوء في حلقها المفرغة ...  
أترك رأسي هناك وأنهض  
رأسي بيتعد أكثر  
أتحول لمنطاد.  
أه ما أجمل الفراغ !

\*شاعرة كردية تقيم حالياً في أمريكا.  
\*\*قنابل سامة برائحة التفاح أطلقتها السلطة الدكتاتورية على حلبجة.

## قراءة

# شذرات فلسفية في قصيدة "حقائق لم تكن يوماً"

د. نضال السلطان

أثار الشاعر (أحمد ساجت شريف) في قصيدته (حقائق لم تكن يوماً) تساؤلات كبيرة تحمل أبعاداً فلسفية وجودية وزعت على عشرة أجزاء، كل جزء يتكون من مقطع يحمل موضوعاً محدداً. أسئلة محيرة وانثبات ابتداءً من الصورة التي أدت بعداً تضاريفاً مع المعنى الذي يوحى بالشفرات التي يصعب فكها، وانتهاءً بالنثر الذي جاء مملوءاً برغبة الكشف واللعب بمناطق ممنوع التشكيل فيها.

القصيدة تحمل تساؤلات تتجه نحو قضية الخلق الوجودي التي تضج في ذات الشاعر الباحثة عن ماهية الحقائق ووجودها محاولاً إثبات حقائق أخرى موظفاً في سياقها أداة النفي (لم)، فالشاعر يسعى نحو الكشف والتنقيب في أصل الحقائق البديهية.

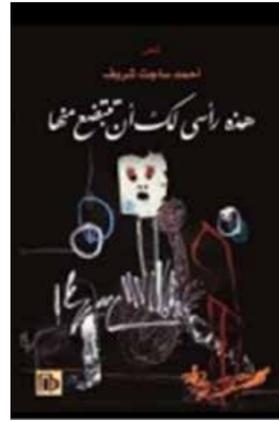
يُعيد الشاعر ترتيب المعارف ويقدمها في سياق وجهة نظره فيما يخص كل من (الظن، اليقين، الحقيقة، الميت، المطارد، الخطيئة والمصادفة، البصيرة المفقودة...)، فنجد أنه يعرف الظن بأنه " يقينٌ شاحب سقط من دماغ لا تنزف، من قبح أن نضمر ما لا يُضمّر...";

فالظن كما هو معروف يتجه نحو الصدق والكذب، وهو بهذا يفقد لاجتماعية الباتية، وجاء (الظن) هنا بمعنى الشك بدليل دخول (أن) المخففة عليه؛ فالظن عند الشاعر أقرب ما يكون لليقين الضعيف غير المحسوم أمره لكنه صادر من دماغ حي يدرك ما تتجه نحوه ويعيه بعمق، وقد عبر عنه بالفعل الماضي (سقط) الذي يحمل وقعا كبيراً ومفاجئاً أثناء سماعه، وكأن الظن قد تجلى وسقط بصورة إرادية من دون تدخل خارجي وهو أشبه بالثمرة البائنة التي حان قطفها وجاء دورها في الظهور فتصدت على الشجرة التي تحملها، كذلك الحال فيما يخص الأفكار التي تسقط من العقل عند اكتمالها ونضوجها.. لكن سقوطها لا يعني السقوط بمعناه الظاهري، بل إن وقعه وأثره يكون شبيهاً بالسقوط أثناء الاكتمال والتجلي.

يأتي الشاعر بعد ذلك لليقين، ذلك الاعتقاد الراسخ الذي يفرض وجوده الاذعان والانصياع بقوله: "اليقين: انصات ملوث"، فنجده يزعزع بهذه العبارة البديهيات الراسخة ويعيد ترتيبها بحسب وعيه؛ لأنه لا يرى في اليقين الثابت الرسوخ انصاتا طبيعياً، بل يجده انصاتا سلبياً ملوثاً، وهو بذلك يجعل الظن مرتبة اليقين لخلخلته ثقة المتلقي، إذ يخلق ارباكاً له فيما يؤمن به من حقائق يقينية ثابتة.

ونلاحظ اعتماد الشاعر في أسلوبه الشعري على (الديالكتيك) المتكئ على نقض المعارف البديهية الثابتة كما في توظيفه لمفردتي (الظن واليقين)؛ فنجده يعيد ترتيبها ويدعو المتلقي إلى إعادة النظر فيها، وهذا تفكير فلسفي اتجه نحوه الفلاسفة على مر العصور؛ فالديالكتيك المتكئ على التناقضات الذي يثيره الشك لنحظة في توظيف الشاعر لمفردتي (الظن واليقين) في خانة واحدة من المعنى مع أنهما في واقع الأمر مختلفان تماماً، وهو بهذا لا يدعو إلى النقض بحد ذاته، بل يدعو إلى إعادة النظر فيها بعين مدركة غير منقادة؛ فالانصاتا الذي هو أعلى درجات الاستماع مهارة لا يتقنها أيّا كان، وتقودنا للمتلقّي الواعي أكثر من الحقيقة ذاتها، فالمبدع يؤكد مكامن الخلل في تشكيل الحقائق الذي يتجلى في المتلقين، وتفاوتهم في فهم الحقائق بحسب ادراكهم، وبذلك يدلنا الشاعر على الأدوات المنطقية للوصول إليها.

بعد ذلك يأتي واصفاً الحقيقة بقوله: "جراح تنهجي الأسماء وجراء



صغيرة تستفز أديم الميت في مشى حياة قاحلة.. لا تعوي!؛ الحقيقة شيء ثابت يقينا و تتجلى أمامنا بأشكال مختلفة وهذا ما يمنحها صفة النسبية، إذ تتمظهر لدى الشاعر بصورتين احدهما (جراح) ظاهرة تحبو نحو اكتمال جرحها، والأخرى (جاء) تثير استفزاز أديم الارض الماشية عليها وتثير غضب تراب الميت واضطرابه وليس الميت فحسب، هنا وضع الشاعر أبعاد الحقيقة وحدودها، فالحقيقة بنظره تقود الباحث إليها وتستفزّه نحو ملاحظتها من خلال اشارات تؤديها تملك تأثيره كبيراً على الانسان الواعي، واكتملت جمالية الصورة بتوظيف (الجناس الناقص) لتزيين اللفظ في سياق كلمتي (جراح وجراء)، ونلاحظ أن هناك رابطاً بين كلمتي (الجراح والجاء) كالسبب الذي يؤدي إلى النتيجة، فالجاء سبب ترك أثرها على المكان الذي تبحث فيه وتحدث جراحاً، أما الجراح فهي ناتجة عن شيء حاد يترك أثره على المجرّوح مادياً ومعنوياً، والحقيقة وفقاً لذلك ترك أثراً عميقاً في نفس الباحث عنها، ففي جراح تحبو نحو الاكتمال، وجراء تستفز أديم الارض، وتنمو الحقيقة في هذه الصورة جراحاً مستفيضاً لا تندمل، وتقودنا هذه الصورة إلى الرأي الذي يؤمن بأن الحقيقة تقع ضحية عندما تتجسد في الانسان؛ لأنها ستفهم من النافذة التي فتحها على الحقيقة ذاتها وبذلك ستفقد حريتها وتدخل في اطار التقييد عندما يتبناها الانسان. وتتجلى الكلمات صورا أمام القارئ في سياق مقارنة شيء مجرد مثل (الخطيئة) بشيء مادي ملموس مثل (البئر) كما في قوله: " الخطيئة : بئر لا يتسع ليوسف. البئر: وجه مخادع قفز من أعلى الحضيض.."

اليقين : يتداعى في حفل التقشير الذي تمنحه المصادفة من أجل إعادة الكون إلى أحضان ليست جارحة!! المصادفة :

يقين أبيض، كأن يقودك ضريير إلى الوصايا وهي تنضب، وإلى سلال فاكهة متفسخة على طاولة لم تراها يوماً! البصيرة

المفقودة

إنك.. ك (نحن).. كهم.. كالمجانين الذين

صدعوا

إلى المشنقة

بأقدام ضاحكة...".

عندما تدبّل القصائد  
رشيها مَاء عيون الفقراء  
وعندما تدبّل الحقول  
أفتح عليها مجرى من مواويل عتيقة  
لكن .. عندما تدبّل روحك  
إفتح نوافذ قلبك التي تطلّ  
على السنايل والقصائد  
.....  
لماذا تعيش الصمت  
وحولك دواليب تدور  
أنظر إلى شرق قلبك  
ثمة نون بنفسجية ..  
تجادلك عشقاً

ويستمر الشاعر في انشاء المتواليات التي تتدفق صوراً ويخرج بعضها من الاخر وكأنها تمرّ مرحلة تطور واكتمال تنطلق لإثبات حقائق تصب جميعها في معترك الانسان في زحمة الحياة التي تقوده إلى حتفه الاخير، وما يزيد الصورة تأثيراً تقديمها بأسلوب مفارق يعبر عن السخرية من الحياة ومرارتها، من ثم يأتي للبئر ليربطها بالخدا، تلك الصفة التي تكون جزءاً من الخطيئة في قلب حالها وعدم وضوحها، التي مهما بلغ زيفها تبقى قيمتها ثابتة في أسفل الحضيض، فقد جعل الشاعر (الخطيئة والخدا) يتخفيان في ثوب العلو والارتفاع، كما تحمل هذه المفارقة مؤشراً للمتلقّي لتجعله يقف متأنياً أمام عمق الكلمات وصورها الشاعرة.

يصل بعد ذلك إلى (اليقين) ويجعله مقترناً (بالمصادفة) وهذا الربط الفلسفي يتطلب وقفة تأملية، فكيف يمكن للمصادفة التي تحدث من دون سبب أن تكون بداية للوصول إلى اليقين الذي يعتمد مبدأ (العلوية) في تفسير الأشياء التي استندت إليه الفلسفة الأرسطية، يبدو أن الشاعر هنا يؤمن بفلسفة أخرى تؤكد الصدفة التي لا تتكرر باستمرار؛ بسبب عدم ثباتية الظروف المحيطة بنا، وقد أطلق عليها ب (قاعدة عدم التماثل)، أي إن تكرارها يكون مختلفاً بحسب الظروف وهذا ما ينتج عنه حقائق مختلفة تتداعى لتصل بنا إلى مرحلة اتضاح اليقين وانكشاف صورته.

أما المصادفة فيشبهها باليقين الأبيض بقوله: (المصادفة : يقين أبيض، كأن يقودك ضريير إلى الوصايا وهي تنضب، وإلى سلال فاكهة متفسخة على طاولة لم تراها يوماً!)، ويعضد تشبيهه بوصف آخر أكثر تجسيدا وكأنه نتيجة يصل إليها في سياق تشبيه اليقين بضريير يقودك إلى وصايا نافذة أو سلال فاكهة متفسخة، ويؤكد بهذه الصور عبثية الحياة التي تتقاذفنا بها المصادفات التي لا نحصل من خلالها على كل ما نتمناه، ويتجه الشاعر في التشبيه الأول نحو الوضوح في سياق تشبيه المصادفة باليقين الأبيض، من ثم ينفيه بالعبثية في صورة تشبيهية توحى بأن المصادفة على الرغم من تشبيهها باليقين غير أنها تمثل حقيقة واحدة تكمن في عدم وصولنا إلى ما نطمح إليه، وهذه رؤية سوداوية قد تشير إلى انثباتات نفسية مأزومة عبرت عن ذات الشاعر في مرحلة معينة في حياته، أو طبيعة الحياة من وجهة نظره، ويصل الشاعر بعدها إلى تعريف (البصيرة المفقودة) التي يشترك بها المفرد المخاطب والمتكلمين والغائبين؛ فهؤلاء تقودهم بصيرتهم المفقودة نحو المشنقة برضا تام، وهنا تكمن المفارقة الباعثة للسخرية المؤلمة التي تهرأ من افتقاد العقل البشري إلى اتقاد البصيرة والمعارف.

## قصائد لقلب أعزل

عدنان الفضلي

عندما تدبّل القصائد  
رشيها مَاء عيون الفقراء  
وعندما تدبّل الحقول  
أفتح عليها مجرى من مواويل عتيقة  
لكن .. عندما تدبّل روحك  
إفتح نوافذ قلبك التي تطلّ  
على السنايل والقصائد  
.....  
لماذا تعيش الصمت  
وحولك دواليب تدور  
أنظر إلى شرق قلبك  
ثمة نون بنفسجية ..  
تجادلك عشقاً

لماذا تعيش الصمت

وحولك دواليب تدور

أنظر إلى شرق قلبك

ثمة نون بنفسجية ..

تجادلك عشقاً

أنظر إلى غرب قلبك

ثمة صبح ..

تمور بداخله القصائد

أنظر إلى شمال قلبك

ثمة وطن ..

يغطيه ثلج الأمانيات

أنظر إلى جنوب قلبك

ثمة مدينة ..

لا يسكنها الخائفون

.....  
وحيداً .. أعيشتها لحظتي

لا جدار سوى هذه الخيبة

لا نون أتدزع بها ..

أو تسوقني إلى اللا أدري

لا لوم سوى ..

كئ مفردة من تكون

لا ب لك .. ولا صفة

كئ كذلك كما يعتقدونك

علمهم يخالفون رؤاك

.....  
يا راعي الحزن

هشّ قطع دموعك بعضي من بنفسج

وأذهب إلى حقل القصبيدة

دع ذلك القطيع مطر هناك

حتماً ثمة فرح سينتب ..

إياك أن تحيله مرعى



علي، ولم أجن على أحد، والآن يقدمون لي حملاً، لأنقد  
بجياته حياتي، لا، لأن الأعمى في نظرهم، لن أستضعفه  
فأفترسه، إنني إنسان، لتنطفي هذه الذبالة، لن أتزع لها  
الزيت من غيري.

### لحظة

بين الحياة والموت كانت هناك لحظة واحدة، عشتها كأنها  
الدهر، فبعد أن أصيب ريفي، الذي كان يهرب معي  
من نيران الجنود، قال لي: اختبئي يا ريفيتي خلف تلك  
الصخرة ريثما يبتعد الجنود .  
اختبأت وراء الصخرة، وبعد لحظة ارتفع صوت إطلاقة  
مسدس مكتومة، سمعت أحدهم يصيح من أسفل  
السفح: ده، لا تقتله، سنحرق معه.

فأجابه جندي من مكان قريب: سيدي، لم أقتله، لقد  
أطلق الرصاص على نفسه، وانتحر.  
آه انتحر ريفيتي، كي لا يأخذونه إلى سجونهم، .. برز  
جندي شاب، والرشاشة في يده، والتقت عيناه بعيني،  
وسمعت "سيدي" يصح من أسفل السفح: هل هناك أحد  
منهم عندك في الأعلى.  
وبعد برهة خلتها دهرًا، ردّ الجندي الشاب: لا يا سيدي،  
لا يوجد أحد هنا.

إشارة: هذه القصة قصة حقيقية، حدثت لإحدى الريفيات  
النصيرات في شمال العراق."

### جميل بثينة

سرى إليها في المنام ليلاً، أهي نائمة؟ من يدري، ابتسمت،  
آه ها هي تبسم، همس لها: بثينة.  
غابلت ابتسامتها، وقالت: لم أعد بثينة، انظر إليّ جيداً،  
إنني عجوز.

مال عليها، وقال: أنت بثينة مادمت جميل.

### الواحة

حاولت أن أنام، وبقي هو أرقاً، خاطبني: كيف تمام،  
ونحن وسط هذه الصحراء؟  
فقلت له: أنت تبحث عن واحة لا أحتاجها، وأنا أبحث  
عن بشر أزرع فيهم واحتي.

### الوصول

سنين وسنين وأنا أقطع صحرائي هذه، عسى أن أحظ  
الرحال يوماً، وأصل.. .. وأصغي إلى هاتف في أعماق  
الليل: تهباً، ستصل غداً.  
فتحت عيني المتعبتين، ليل.. لا نجوم.. لا قمر.. والريح  
أنين، يا ويلى، بعد مسيرة هذه السنين، ماذا لو لم يكن  
هناك أحد؟ ماذا..

### من الذي يرى؟

أنا الذي لا أرى أم هم؟ إنني على مشارف صحرائي جنوا

## قصص قصيرة جداً

طلال حسن

### شيخوخة

أفقت مع الفجر، وفتحت عيني الشائختين، آه .. هذا يوم  
جديد، وغمري فرح كبير، أنا مازلتُ حياً، ومازال الطفل  
في يتنفس، وقلبه يبيض بالأمل .

### هولاكو

أحرق هولاكو الكتب، التي تخلد الماضي، وتدعو الناس  
للعودة إليه، وقال لهم: دعوا الماضي، علينا أن نعيش  
الحاضر والمستقبل، .. وأنا الحاضر .. والمستقبل أنا.

### التم

في منامي، وسط الصحراء، تناهى إليّ غناؤها، فقلت  
لشيخي في المنام أيضاً: شيخي، هذه التم مازالت تغني.  
فقال شيخي بصوته المنطفيء: لا عليك، إنها تغني منذ  
أجيال، وستبقى تغني لأجيال وأجيال.



وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

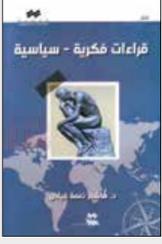
@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

إصدار

قراءات فكرية - سياسية



للباحث الدكتور هاشم نعمة فياض صدر عن دار احوار للنشر والتوزيع اخيرا كتاب "قراءات فكرية - سياسية".

يضم الكتاب معالجات متنوعة في مواضيعها (الظاهرة الدينية، العقل الاسلامي، الفكر الاسلامي، التطرف اليميني، العدالة الاجتماعية، الفقر كأيدولوجيا، الجيش والسياسة.. وغيرها) وفي حجمها، تغطي صفحاته الـ 175 من القطع المتوسط. والكتاب مهدي "الى شهيد الفكر والتورير كامل شياح".

## في مالمو السويدية سعاد هندي تفتتح "ذاكرة ضوء"

مالمو - طه رشيد

افتتحت الفنانة التشكيلية المغتربة سعاد هندي، يوم الأحد 20 شباط الفائت في مدينة مالمو السويدية، معرضا لرسوماتها الأخيرة، حمل عنوان "ذاكرة ضوء". ضم المعرض، الذي حضره افتتاحه عدد كبير من أبناء الجالية العراقية والعربية ومن السويديين، قرابة 50 لوحة، قسم منها منجز بالألوان بالألوان المائية وغيرها عن طريق المزج بين الأحبار. وقد عبرت اللوحات عن موضوعات مختلفة، مستمدة في غالبيتها من الطبيعة.

وفي لقاء قصير مع "طريق الشعب"، تحدثت الفنانة سعاد عن "الفن كوسيلة يعبر من خلالها الفنان عن ذاته وتأثيرات محيطه، كالبينة والتراث، فضلا عن الطبيعة"، موضحة أن "رؤية الفنان واحساسه البصري، كل ذلك يمنحه هويته الفنية الخاصة". وعن استخداماتها اللونية في لوحاتها الجديدة، بينت سعاد أن "تضاد الالوان وانسجامها المتدرج، يمنح البصر الاحساس بالنور والظلال والعمق والفضاءات المفتوحة"، مؤكدة أن "نقل الواقع بتفاصيله إلى العمل الفني، لا يثير اهتمامي". وأشارت إلى أنها تستخدم في أعمالها ألوان الاكريليك مع خامات مختلفة، فيما استخدمت اخيرا الالوان المائية (الأكفارييل). يذكر أن الفنانة سعاد هندي تخرجت عام 1977 في قسم الرسم بأكاديمية الفنون الجميلة في بغداد. وفي نهاية السبعينيات، ابان هجمة النظام الدكتاتوري المباد الشرسة على اليساريين والقوى الوطنية، اضطرت إلى مغادرة العراق مع زوجها الفنان المسرحي رياض محمد، فتنقلا بين عواصم مختلفة. وعملت سعاد بين عامي 1979 و1982، مدرسة لمادة الرسم في معهد الفنون الجميلة في العاصمة البغدادية الجنوبية عدن، بعدها انتقلت إلى دمشق، وعملت في مجال التصميم الصحفي في الإعلام الفلسطيني، حتى عام 1985. لتنتقل بعدها إلى بلغاريا، وتدرس هناك تاريخ الفن العراقي القديم. ثم حطت رحالها في السويد، وعملت مدرسة رسم في المدارس السويدية في اعوام 2003 حتى 2019. وساهمت الفنانة سعاد في العديد من المعارض التشكيلية المشتركة في بغداد وعدن. كما أقامت معارض شخصية في السويد، آخرها عام 2015 في مدينة يسيلوف.



من اللوحات المعروضة

## دعوات لإحياء المناطق التراثية العائلات البغدادية تُشيد بأجواء شارع المتنبي الليلية

بغداد - رقية مجيد



و"بيت المدى" و"مقهى حنش"، مفتوحة ليليا أمام الوافدين "وهذه رسالة اطمئنان تشيع الأمل في النفوس".

"المتنبي" يجذب البصريين

والتقت "طريق الشعب" المواطن البصري فلاح مجيد، الذي جاء من البصرة مصطحبا زوجته وأطفاله، كي يزوروا شارع المتنبي، ويستمتعوا بأجوائه الليلية.

يقول مجيد أن "أجواء الشارع الليلية رائعة، ووجود هذه الأعداد الكبيرة من العائلات، يشجع على المجيء، خاصة أننا لم نشهد أي حالات ترحش أو مضايقات"، مضيفا قوله: "سعدنا ونحن نشاهد العائلات وهي تتوافد بكثرة على الشارع. وبهذا نشعر أن بغداد بدأت تستعيد عافيتها وألقها بوجود مواطنين مدنيين محبين للحياة، ساعين إلى ترسيخ القيم الجميلة ومحو التقاليد والأعراف المتعصبة".

من جانبه، يقول الشاب أحمد علي، أن "شارع المتنبي يشهد كل ليلة حضورا شبابيا لافتا بالإضافة إلى العائلات.. بين من يلتقط الصور

التذكارية، أو يتجول، أو يقتني الكتب، أو يستكشف الشواخص الثقافية المحيطة بالمكان".

ويأمل علي أن يتم افتتاح مطاعم ومقاه على ضفاف دجلة بالقرب من تمثال المتنبي.

ويضيف لـ "طريق الشعب" قائلا أن "شارع المتنبي كان منذ البداية حاضنة للجبال. لكن بغداد اليوم بحاجة ماسة إلى إعادة إحياء جميع أماكنها التراثية، مثل شارع الرشيد وساحة الميدان ومنطقة الجيدر خانة، بالإضافة إلى الكثير من الأماكن التراثية الأخرى".

ويدعو د. أيمن إلى تواجد الشرطة المجتمعية بشكل دائم في الشارع، كي تسهر على سلامة الزائرين "خاصة أن التجربة لا تزال جديدة"، مستندرا "لكن بشكل عام، أن المكان أصبح مميزا، ولم تسجل فيه حالات سلبية. كما ان الإقبال على شراء الكتب ازداد".

بغداد - رقية مجيد

للمرة الأولى منذ عقود، أصبح شارع المتنبي، الذي يمثل أبرز الشواهد التراثية والثقافية للعاصمة، متنفسا ليليا للعائلات الباحثة عن أماكن جميلة هادئة.

ومعلوم أن هذا الشارع الذي يضم العديد من المكتبات ودور النشر ومحال القرطاسية، ويحتضن فعاليات ثقافية وأدبية وفنية، ينشط في صباحات أيام الجمعة حتى الظهيرة، بينما تكون الحركة فيه بقبية أيام الأسبوع محدودة. وبعد إعادة تأهيله نهاية العام الماضي، تحول "المتنبي" إلى أبرز ملتقى عائلي مسائي - ليلي. إذ تتوافد إليه يوميا منذ ساعات المساء الأولى حتى وقت متأخر من الليل، أعداد كبيرة من العائلات البغدادية.

فعاليات ليلية

الناشط المدني مصطفى علي، يتحدث لـ "طريق الشعب"، عن أعمال التأهيل التي شهدتها شارع المتنبي، والتي نفذتها أمانة بغداد بالتعاون مع البنك المركزي العراقي ورابطة المصارف العراقية.

ويقول أن التأهيل شمل الشارع وفروعه ومكتباته كافة، وتضمن إنجاز شبكة المجاري وتبليط الأرضية وتأسيس الإنارة، موضحا أن الإنارة شجعت رواد الشارع على تنظيم فعالياتهم ليلا، وفي الوقت ذاته شجعت العائلات على الحضور.

وتابع علي، أن الوافدين إلى الشارع كل ليلة، لم يكونوا من سكان بغداد فحسب، إنما هناك من يأتي من مناطق ومحافظات أخرى، كي يستمتع بالأجواء الجميلة التي يشهدها المكان.

وعن الأجواء، يشير إلى أن هناك باعة زهور جوالين، ورسامين وعازفين يزاولون نشاطاتهم الفنية مباشرة على الشارع أو قرب نصب المتنبي، لافتا إلى أن أبواب "مقهى الشاندر"

## على قاعة شيوعيين البصرة "جيكور" يحتفي بالقاص يسر الفرطوسي وكتابه البكر

البصرة - طريق الشعب

احتفى "ملتقى جيكور" الثقافي في البصرة، أخيرا، بالكاتب د. يسر حمود الفرطوسي، في مناسبة صدور مجموعته القصصية البكر "التيه". حضر جلسة الاحتفاء التي التأم على "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، جمهور من المثقفين والأدباء والمهتمين في الشأن الأدبي. الكاتب باسم محمد حسين، أدار الجلسة وافتتحها بقرنته الأسبوعية "خارج الموضوع"، التي تتضمن عرض فيلم قصير. وقد عرض هذه المرة فيلما عن نهر الفرات، مدته 6 دقائق. ثم قدم يسر الفرطوسي، وقرا ورقة عن مجموعته القصصية الصادرة عن "دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر" في بغداد، والتي تضم 13 قصة. وشهدت الجلسة أوراها ومدخلات نقدية عن المجموعة القصصية، ساهم فيها كل من الناقد والشاعر مفقود مسعود، الشاعر عبد السادة البصري، المهندس د. هاشم عبود الموسوي، الناشط المدني صباح أديب والناشط المدني علاء سبهان. بعد ذلك تحدث المتحدث عن بعض مضماني كتابه، ملقبا الضوء على ظروف تأليفه، والموضوعات التي استمد منها مادته القصصية. وفي الختام قدم الرفيقان المغتربان صفاء جعفر البلادي وكريم السلطان، اللذان حلا ضيفين على الجلسة، شهداتي تقدير باسم الملتقى واللجنة المحلية، إلى د. يسر الفرطوسي، ليوقع هو من جانبه نسخا من مجموعته القصصية ويوزعها على الحاضرين.

لأول مرة

## العراق يصنع دواء لعلاج ضغط الدم

سامراء - وكالات

أعلنت الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء، أخيرا، عن نجاحها في إنتاج وجبة استطلاقية ريادية من مُستحضر "كو - دايفاسام"، على شكل حبوب تركيزها يبلغ 12.5 / 160 ملغرام، وذلك للمرة الأولى في العراق. وقال مدير عام الشركة، خالد محيي علوان، أن الملكات العلمية في قسم البحث والتطوير تمكنت من إنتاج المُستحضر، بواقع 25 ألف شريط لصالح الوكالة التسويقية التخصصية، موضحا في بيان صحفي، أن "المُستحضر يُستخدم لعلاج ارتفاع ضغط الدم، ويمتاز بفاعليته العلاجية العالية المضاهية لمثيلة الأجنبي المُستورد".

في بعقوبة

## أمسية عن "تاريخ الغناء العربي"

بعقوبة - طريق الشعب

أقام "منتدى السبت" الإبداعي في بعقوبة، أخيرا، أمسية ثقافية فنية حول "تاريخ الغناء العربي"، حضرها جمع من المثقفين والمهتمين في الشأن الفني.

وجرى خلال الأمسية التي أقيمت على "قاعة الشهيد نجاح حمدوش" في مقر الحزب الشيوعي العراقي بمدينة بعقوبة، استعراض تاريخ الغناء العربي ضمن مرحلة معينة، وتحديد الفترة التي ظهرت فيها المطربة أم كلثوم، والتي شهدت تحولا في أساليب الغناء والموسيقى العربية على أيدي ملحنين بارزين، أمثال محمد القصبجي ورياض السنابطي ومحمد عبد الوهاب وبلقيس حمدي وغيرهم.

وكان أول المتحدثين في الأمسية، الرفيق عبد العظيم كراد، الذي استذكر بعض أغنيات أم كلثوم الشهيرة. وأشار إلى أن شرائح المجتمع على اختلافها كانت تستمتع إلى هذه المطربة، حتى المقاتلين في جبهات القتال، مستذكرا بعض الرفاق الأنصار الذين كانوا يستمعون إلى أغنيات أم كلثوم، في فترات الاستراحة، بالرغم من الظروف الصعبة التي كانت تحيق بهم. بعد ذلك، تحدث الأستاذ ثامر كلال عن أبرز الملحنين والشعراء الذين تعاملوا مع أم كلثوم، والذين كانت لهم بصمة واضحة في تاريخ الغناء العربي. ثم عزج على الغناء العراقي، ودوره في صياغة الذائقة الغنائية. وساهم في الأمسية الأستاذان عباس محمد وفؤاد جليل، اللذان تطرقا إلى المقامات العراقية والقدود الحلبية.

## بعد ترميمها جزئيا.. إعادة فتح "مدينة الحضر" الأثرية

من جانبه، قال مفتش آثار نينوى، خير الدين أحمد، أن "نسبة الدمار في الموقع لم تتجاوز 15 في المائة، كون إرهابيي داعش لم يجزفوا الموقع، إنما اقتصروا على التخريب وتحطيم بعض الجدران والتماثيل".

إلى ذلك، ذكر عضو المعهد الإيطالي للشرق الأوسط والأقصى ومدير مشروع ترميم آثار الحضر ماسيمو فيديل، أنه "حين وصلنا إلى هنا للمرة الأولى، كانت مدينة الحضر في حالة مزرية. لم تكن هناك بنية تحتية.. المبانى متضررة، أطلال الحرب منتشرة في كل مكان، حتى انه تم العثور على قنابل غير منفجرة".

وأضاف في حديث صحفي قائلا، أنه "تطلب الأمر في البداية الكثير من المال لتنظيف الموقع ونقل الانقاض والمواد الخطرة بواسطة شاحنات".



داخل الموقع، مضيفا في حديث صحفي، أنه بعد هذا العمل قمنا بإعادة تجميع الملتقطات. وتمكننا من صيانة وترميم عدد من القطع الأثرية وإعادتها إلى مواقعها الأصلية".

المفتشية والبعثة الإيطالية قامت في البداية بجمع الملتقطات الأثرية للمنحوتات التي حطمها إرهاب داعش. وبعدها تم تحديد أماكن سقوط الملتقطات، ثم جرى نقلها إلى مختبرات الصيانة

الموصل - وكالات

أعدت سلطات الآثار العراقية، الخميس الماضي، فتح موقع مدينة الحضر الأثرية في محافظة نينوى، بعد الانتهاء جزئيا من مشروع ترميمه.

وكان تنظيم داعش الإرهابي قد دمر عقب احتلاله المحافظة عام 2014، ما يقارب 15 في المائة من الموقع. وأظهرت صور نُشرت على الانترنت، وقتها، مسلحي التنظيم وهم يدمرون تماثيل وتحفا فيه معاول ومطارق ثقيلة.

وتنفذ مشروع الترميم مفتشية آثار نينوى بالتعاون مع الرابطة الإيطالية الدولية للدراسات المتوسطية والشرقية. وبحسب الجهات المعنية، فإن 5 في المائة من الموقع تم ترميمه، ولا يزال المشروع قيد التنفيذ.

وقال مسؤول الموقع، محمود عبد الله، أن

عن أوكتافيو باز  
متاهة العزلة وحرية الإفراج المشروط

البنة والمخاطر الرأسمالية  
المستقبل كمكب نفايات  
مناقشة مع رومان كرنازيك

اقرأ في العدد الجديد 98 من جريدة  
النقابي  
الطريق جريدة ثقافية نصف شهرية

قصّة مترجمة  
المرأة التي حبست المطر

في المكتبات  
الفلسفة والحياة  
الغاية المعرفية والهّم الثقافي

إليف شفق  
جرعة من التشاؤم  
تساعدك على فهم العالم

علي الطائي  
سيرة المدينة  
الصوربة

رواية خورخي إدواردز  
ماذا فعلت بياولو  
أيتها الشريفة؟

فاعلية الثقافي وأسئلة الوعي • كيف نجعل الإنترنت أقل شرا؟ • دليل حماية الصحفيين • من تمنيات نصب الحرية • كتب • نمط • تشكيل

12 صفحة اخبار وتقارير 2 - 4 • حياة الشعب 5 • اقتصاد 6 • عربية ودولية 7 • قضايا 8 • مختارات 9 • ادب شعبي 10 • ثقافة 11 • طقس اليوم 23 • غائم